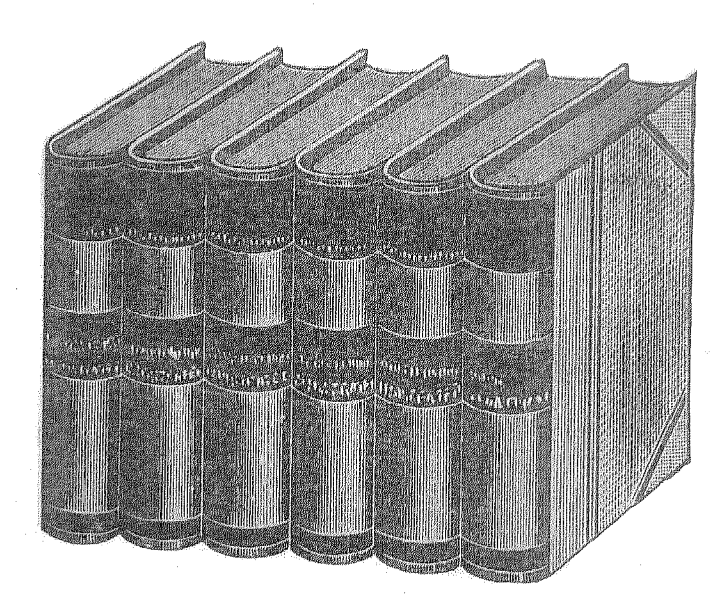
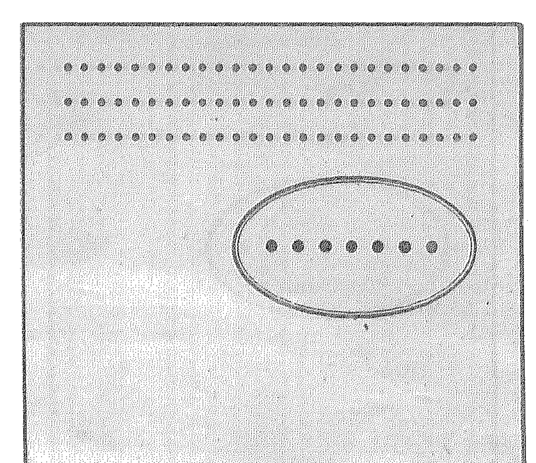
دراسات فى الكتب و المعلومات

د. شعبان عبد العزيز خليفة

# الرسائل الجامعية والمطبوعات الحكومية








العربى للنشر والتوزيع



د. شعبان عبد العزيز خليفة

# الرسائل الجامعية والمطبوعات الحكومية

العربى
للنشر والتوزيع
٦٠ شارع القصر العينى – أمام روز اليوسف – القاهرة
تليفون : ٢٧٥٠٦٦ – ٢٧٤٨٢



## مقدمة السلسلة

كان النجــاح الذى لاقته سلسلتنا « الاعمال الاساســية فى علوم المكتبات » دافعا قويا لنا فى اصدار هذه السلســلة الجديدة ، لما كانت السلســلة الاولى تعالج مجالات المعلومات والمكتبات فى كتب كبيرة فان سلسلة « دراسات فى الكتب والمعلومات » التى نتشرف بتقديم باكورتهــا تهدف الى معالجة موضوعات محددة فى كتب متوسطة الحجم بطريقة غير مغرقة فى التخصص بحيث يستفيد منها المثقف العام الى جانب المتخصص فى هذه الموضوعات .

وقد خطط لهذه السلسلة الجديدة ان تصدر على اعداد كل شهرين يتناول كل عــدد منها موضوعا دقيقا من موضوعات المكتبات والمعلومات والعلوم المتصلة بهما باقلام متخصصين فى تلك الموضوعات .

والسلسلة تفتح ذراعيها لكل الاضافات فى تلك الموضوعات لنحقق لمهنة المكتبات والمعلومات ما نرجوه لها من تقديم وازدهار .

د . شعبان خليفة


Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

# مقـــــدمة

يقسم الخبراء مصادر المعلومات المطبوعة الى الكتب التجـارية والدوريات والرسائل الجامعية والمطبوعات الحكومية وهذه الاخيرة قد يطلق عليها اصطلاح المطبوعات الرسمية وقد توفرنا فى كتابين سابقين على معالجة الكتب التجارية والدوريات كمصادر اساسية للمعلومات . أما الكتاب الذى بين أيدينا الآن فقد رصدناه لمعالجة الرســـائل الجامعية والمطبوعات الحكومية .

والفلسفة الكامنة وراء الجمع بينهما فى كتاب واحد لا تخفى على خبراء النشر فالرسائل الجامعية لا تأخذ طـريقها الى القارىء بالطريق العادى الذى تسلكه الكتب التجارية والدوريات بل غالبا ما تبقى حبيسة فى مخازن المكتبات ومراكز المعلومات ولا ينشر منها سوى نسبة ضئيلة سواء كان ذلك بالنشر فى كتب او فى ميكروفيلم . وبالمثل فان المطبوعات الرسمية رغم انها تنشر بأعداد وبنسخ قد تفوق الكتب التجـــارية الا انها لا تسلك الى القارىء نفس السبيل بل غالبا ما يصعب على القارىء الحصول عليها مهما بذل من جهد ، كذلك فان هذه المطبوعات لا تتاح بالثمن ولا تظهر فى أدوات الضبط الببليوجرافى المتاحة للكتب والدوريات . ومن ثم فان هناك احساسا عاما بوجود صلة ما وطبيعة مشتركة من نوع معين بين الرسائل الجامعية والمطبوعات الحكومية يحتم الجمع بينهما فى كتاب واحد . ورغم هذا الجمع بينهما فى مجلد واحد فقد عولجت الرسائل الجامعية مستقلة اولا وبعد ذلك عولجت المطبوعات الحكومية ، على حدة .

ومن الشائع فى الاوساط العلمية ان الرســـائل الجامعية هى قمة الانتاج الفكرى فى اى بلد ، نظرا لانه يشترط لاجازتها ان تكون مبتكرة وأن تاتى بالجـــديد سواء على مستوى الماجستير أو الدكتوراه . والا تكون مسبوقة اليها .. كذلك فانه لا يستطيع التقدم لانجاز هذه الرســـائل الاكاديمية الا نوابغ الطلاب ممن حصلوا على معدلات عالية فى درجاتهم الجامعية الاولى ، وفى خطوات تسجيل هذه الرسائل والاشراف عليهـــا واختيار صاحب الرسالة ما يؤكد هذا المعنى .

ورغم خطورة شان الرسائل الجامعية فانها للاسف لا تاخذ سبيلها الى النشر الا فيما ندر وتبقى الغالبية العظمى منها حبيسة لاترى النور ، كذلك يعانى الضبط الببليوجرافى لها معاناة شديدة وخاصة فى الدول النامية

مما يؤدى الى تكرار الجهد وانتاج رسائل جديدة فى موضوعات قديمة ليس عن قصد وانما بسبب انعدام الضبط . ولذلك يسعى القسم الاول من البحث الذى بين ايدينا الى رصد وتصوير وقياس حركة الرسائل الجامعية فى اهم دول العالم واكثرها اجازة للرسائل ويسعى ايضا الى معالجة مستفيضة لادوات الضبط الببليوجرافى لها بقصد تحقيق اقصى منها من تلك الرسائل ومنع التكرار غير المقصود من جهة وبيان الفجوات فى شبكة الضبط الببليوجرافى لها من جهة ثانية وسوف يلحظ القارىء اننى لم ادخر جهدا فى بسط هذه الشبكة على بقاع العالم المختلفة وبكل اللغات التى تستطيع المطبعة فى مصر التعامل معها .

وفى القسم الثانى من هذه الدراسة وهو المتعلق بالمطبوعات الحكومية ، حاول المؤلف تصوير تلك المصادر وقياسها نظرا لان تلك المطبوعات فى مجموعها أكثر بكثير من الكتب التجارية وهى فى الاعم الاغلب تفلت من شبكة الضبط الببليوجرافى العادية وتمثل للباحثين وأمناء المكتبات على السواء المشاكل الحقيقية فى الحصول عليها والاستفادة منها رغم انها فى كثير من الاحيان تعتبر مصدرا خصبا واصيلا من مصادر المعلومات .

ومن ثم فقد سعى البحث الى وضع يد القارىء على ادوات الضبط الببليوجرافى لهذه المطبوعات على المستوى العالمى وبكل اللغات ايضا التى تستطيع المطبعة فى مصر ان تتعامل معها . وبهذا نكون قد غطينا فى الكتب الثلاثة كل مصادر المعلومات المطبوعة . وكل املنا ان ينتفع بها والى هذا قصدنا وكان سعينا .

وعلى الله قصد السبيل ..

د . شعبان خليفة

## الرسائل الجامعية

ليس هناك ادنى شك فى ان الرسائل الجامعية تعتبر مصدرا خصبا من مصادر المعلومات ذلك انه يشترط عادة لاجازة الرسالة ومنح درجتها العلمية ان تكون الرسالة مبتكرة واصيلة وغير مسبوق اليها . وفى الاجراءات الرسمية وطريقة الاعداد ما يجعل الرسائل العلمية على درجة كبيرة من الاهمية ففى معظم الدول لا يسمح بتحضير الرسائل الا للطلاب المتفوقين فى مرحلة البكالوريس ( والليسانس ) ولابد ان يجتاز الطالب احيانا سنة تمهيدية يثبت فيها قدرته على البحث والخلق والابتكار ثم يختار بالاتفاق مع احد المشرفين نقطة بحث صغيرة يظل عاكفا عليها فترة من الزمن فى قراءة متصلة وجمع متصل للمعلومات أو فى تجارب علمية معملية ثم يضمن نتيجة هذا كله بحثا علميا تقبله لجنة حكم مشكلة لهذا الغرض .

ورغم انه ليس هناك احصاء دقيق لعدد الرسائل العلمية على مستوى الماجستير والدكتوراه فى العالم اليوم الا ان اوثق التقديرات تقترب بها جميعا من ثلاثة ارباع المليون رسالة .

ويجب ان ننوه منذ البداية الى ان هناك اشخاصا يحملون درجة الدكتوراه بدون تقديم رسالة وهذا اجراء معمول به فى بعض الدول كالاتحاد السوفيتى وبعض الدول الاوربية الاخرى ؛ وهذه الدكتوراه بخلاف الدكتوراه الفخرية المألوفة لنا جميعا .

ورغم الاهمية الفذة للرسائل الاكاديمية فأن قلة قليلة منها ما ترى النور عن طريق النشر على شكل كتب بينما تبقى الغالبية الساحقة حبيسة مخازن المكتبات ويقدر الخبراء ان ما ينشر منها سنويا لا يزيد عن ٢٠ ٪ بينما ٨٠ ٪ لا تعرف عن الطريق العادى ؛ ولا تدرج فى ادوات الضبط الببليوجرافى للمطبوعات .

وعلى الرغم ايضا من محاولة بعض الهيئات نشر الرسائل الجامعية وتحميلها على مصغرات فيلمية الا أن كل هذه المحاولات لا تتم الا حسب الطلب وليست نشرا بالمعنى الواسع .

ولكل هذه الاسباب مجتمعة يعتبر حصر وتسجيل هذه الرسائل فى ادوات ببليوجرافية خاصة بها عملا على درجة كبيرة من الاهمية ؛ الا ان هذا العمل قد تأخر كثيرا عن نظيرة فى حالة المطبوعات الاخرى كالكتب والدوريات .

وفى هذا الجانب من الدراسة سنسير فى نفس الخطوط التى سرنا عليها سابقا فنعرض لانتاج الرسائل فى بعض الدول نظرا لانه من الصعب استعراضها على نطاق العالم كله وبعد ذلك نعرض لادوات الضبط الببليوجرافى لها .

# الرسائل الجامعية وقوائمها فى الاتحاد السوفيتى

## الدرجات العلمية ومتطلبات الرسائل :

هناك اعتقاد سائد بان درجات الكانديدات فى العلوم والدكتوراه فى العلوم Kandidat Nauk, Dootor Nauk تتعادل مع درجات الماجستير والدكتوراه الموجودة فى الولايات المتحدة وبعض الدول الاوربية الاخرى . وهنا يجب ان نقرر ان درجة الكانديدات السوفيتية تقع فى منطقة ما بين ماجستير الآداب او العلوم والدكتوراه ph. D. بل وتقترب اكثر من درجة الدكتوراه ومنذ سنة ١٩٣٤ كانت درجة الدكتوراه فى الاتحاد السوفيتى لا تمنح الا لنسبة ضئيلة من الدارسين الناضجين المتقدمين الراسخين فى مجالاتهم . والمعدل الحالى هو ٥٠٠ درجة فى العام فى مقابل ٦٠٠٠ كانديدات فى العلوم سنويا ايضا .

وفى معظم الدول تكون الجامعة هى المؤسسة الوحيدة او الاساسية فى منح الدرجات العلمية اما فى الاتحاد السوفيتى فان هناك عددا من مؤسسات البحث العلمى المستقلة عن الجامعات ولكنها معتمدة ايضا لمنح الدرجات العلمية العالية ولم يكن من بين الـ ٥٠٠ مؤسسة علمية المعتمدة فى سنة ١٩٦١ لمنح درجات علمية سوى اربعين جامعة فقط .

ويجب أن نعرف أن مؤسستين تشتركان فى منح الرسالة الواحدة المؤسسة التى تسجل فيها الرسالة ويجرى بها البحث او التجارب المبدئية والمؤسسة التى تناقش فيها الرسالة . هذا النظام الذى اتبع فترة طويلة من الزمن يظهر جليا من سجل جامعة موسكو لمدة عشرين عاما والذى يؤكد ان ٣٠ ٪ من الرسائل التى نوقشت بها قد آتت من خارجها من مؤسسات علمية اخرى من جميع انحاء الاتحاد .

والمستخلصات التى تنشر فى المطبوعات الدورية ، يجب ان تنشر فى دوريات المؤسسة التى سجلت بها الرسالة وينتمى اليها الدارس بينما نص الرسالة يجب ان يودع فى مكتبة المؤسسة التى تناقش بها الرسالة ، كما يودع فى مجموعة الرسائل ( المجموعة القومية ) فى مكتبة لينين . وهذا النظام سوف يستمر العمل به ويعمم فى المستقبل طبقا لقرار سنة ١٩٦٠ الذى ينص على ان الرسائل لا تناقش حيث انجزت ولكن فى مؤسسة علمية اخرى . (١)

وهناك ثلاث متطلبات اساسية قبل اجازة الرسالة يجدر ذكرها هنا حسب **اهميتها :**

١ ــ لابد من اعلان ينشرعن مكان وتاريخ مناقشة الرسالة فى صحيفة محلية وهذا الاجراء معمول به منذ سنة ١٩٣٤ . والاجراء الحالى يقضى بضرورة ظهور الاعلان قبل المناقشة بعشرة ايام على الاقل ، ويبين فيه تاريخ ومكان المناقشة واسم صاحب الرسالة وموضوعها والعنوان الذى يمكن الحضور فيه لمشاهدة المناقشة ( هناك بدون شك استثناءات معمول بها لاغراض الامن القومى واسباب اخرى ) .

٢ ــ لابد من ايداع نسخة من الرسالة فى مكتبة لينين بموسكو او فى المكتبة الطبية المركزية ، وهذا النظام مطبق منذ سبتمبر ١٩٤٤ وهاتان هما المجموعتان الاساسيتان واللتان تستخدمان كثيرا . كما أن كلا من المؤسستين اللتين لهما صلة بالرسالة تطلب نسخة من الرسالة .

٣ ــ لابد من نشر ملخص للرسالة بواسطة صاحبها وهذا الاجراء تقرر منذ سنة ١٩٤٨ . وفى هذا الاتجاه ، نصادف اختلافا واضحا عما يجرى فى الدول الاخرى اذ أن ملخص الرسالة عبارة عن كتيب من ١٦ صفحة لرسالة الكانديدات و ٣٢ صفحة لرسالة الدكتوراه وهذه الملخصات تطبع على الاقل من ١٥٠ نسخة وتوزع قبل المناقشة بثلاثين يوما على الاقل على اعضاء لجنة الاختبار والمؤسسات المهتمة .

وفى نهاية هذا الملخص لابد من ادراج قائمة بالدوريات والمطبوعات العلمية التى نشرت بها مادة الرسالة حيث صدرت فى ٤ ابريل سنة ١٩٥٧ تعليمات هامة توفرت عليها لجنة الاختبارات العليا ( VAK )وتنص المادة الخامسة عشرة منها على أن رسائل الكانديدات والدكتوراه يمكن ان تقبل للمناقشة فقط بعد نشر محتوياتها على شكل ابحاث او مقالات فى دوريات علمية وقد أدى ذلك الى نشر قدر كبير من محتويات الرسائل الآن فى الدوريات والمطبوعات . ومن المؤكد ان مدى النشر يتفاوت ولكن اصل الرسالة المكتوب على الآلة الكاتبة سيبقى دائما هو الوثيقة الكاملة

وتجمع المصادر على ان النشر الجزئى للرسائل فى الدوريات قبل مراسيم المناقشة هو الامر الشائع أما النشر الكامل على شكل كتب فهذا امر غير شائع ونادر الحدوث . (٢)

## الضبط الببليوجرافى للرسائل (٣) :

هناك تناقض واضح بين الجهود الببليوجرافية الضخمة المبذولة فى الاتحاد السوفيتى لمعظم انواع المطبوعات ، والجهد الضئيل المبذول فى الضبط الببليوجرافى للرسائل العلمية . حقا لقد بدأ منذ الخمسينات تسجيل منظم للرسائل ولكن الفترة من ١٩٣٤ ( بداية تنظيم التعليم الجامعى هناك) و ١٩٥٥ لا نجد لها سوى سجل ادارى منشور بآلاف الرسائل غير منظم وغير كامل وغير منتظم .

ولكن بعد هذا التاريخ نصادف عددا من ادوات الضبط البيليوجرافى للرسـائل :

## البيليوجرافيـات الجارية :

بعد اعادة تنظيم التعليم العالى فى سنة ١٩٣٤ نشرت اول ببليوجرافية سنوية جارية وعامة لسنة ١٩٣٦ ، ١٩٣٧ ( القائمة ـ ١ ـ ) وقد توفر على اعدادها غرفة الكتاب لعموم الاتحاد وهى نفس الهيئة المسئولة عن اصدار البيليوجرافية القومية . ولا ترجع هذه الهيئة اثناء اعدادها للقوائم الى اصول الرسائل فى حالات كثيرة . بل لقد استقيت بعض المداخل من اعلانات الرسائل فى الصحف ، وكثير من البيانات ناقص فى بعض الاحيان . والترتيب المصنف الذى اتبع هنا يتطابق مع معظم القوائم العامة التى نشرت بعد ذلك عن الرسائل وهو عبارة عن رؤوس موضـوعات عامة جدا تبين المجال الذى اجيزت فيه الرسالة الطبيعة والرياضيات ـ الكمياء ـ علم الاحياء ـ الجيولوجيا والتعدين ـ التكنولوجيا ـ الزراعة ـ التاريخ ـ الاقتصاد ـ الفلسفة ـ الجغرافيا ـ الطب البيطرى ـ الفنون العمارة . وهناك كشافات بالمؤلفين والمشرفين والموضوعات الدقيقة وقائمة بالمؤسسات التى منحت الرسائل .

وتتوقف هذه البيليوجرافية فى السنوات ١٩٣٨ : ١٩٣٩ : ١٩٤٠ وبالنسبة لرسائل الكانديدات لا نصادف اية قوائم عامة شاملة فى السنوات ١٩٣٨ ، ١٩٥٤ ولهذا تتوفر الجامعات والاكاديميات على نشر قوائم راجعة خاصة برسائلها .

وبعد الحرب العالمية الثانية انيطت عملية نشر قوائم الرسـائل الجامعية بمكتبة لينين فى موسكو . وحتى سبتمبر سنة ١٩٤٤ كانت نسخ رسائل الدكتوراه المجازة تحتفظ بها لجنة شئون المدارس العليا فى الاتحاد السوفيتى التابعة لمجلس اللجان الشعبية او تعاد الى اصحابها ومن هنا لا يمكن الحصول عليها . اما بعد ذلك التاريخ فقد فرض الايداع بالنسبة لرسائل الكانديدات او الدكتوراه على السواء .

ولقد توفرت مكتبة لينين بأشراف M.S. Voinov . على اصدار قوائم برسائل الدكتوراه للسنوات من ١٩٤١ حتى ١٩٤٤ وملحق لسنة ١٩٤٥ فقط مع اضافات للسنوات الاربعة السابقة ( القائمة ـ ٢ ـ ) وقد اعدت هذه القوائم من واقع المجموعات فى مكتبتى لينين والمكتبة الطبية المركزية مع وجود نجمة توضح الرسائل المنشورة .

وقد مضت عشر سنوات قبل ان تستأنف مكتبة لينين نشـر بيليوجرافيات الرسائل وذلك فى سنة ١٩٥٦ ؛ اذ بدات السلسلة الجديدة فى تسجيل الرسائل المودعة على حلقات فصلية ولكنها تغير عنوانها

ومدى تغطيتها وطرق اصدارها من حين الى آخر كما يتضح ذلك من القائمة ( القائمة ـ ٣ ـ ) .

وفى سنة ١٩٦٠ كان ترتيب المفردات فى كل اصدارة فصلية تبعا لنظام خاص من ثلاثين موضوعا مع تفريعات ومخطط هذا النظام موجود فى قائمة المحتويات فى بداية كل اصدارة والطب مقسم الى ١٨ فرعا والاقتصاديات الى ٧ فروع والتكنولوجيا الى ١٣ فرعا .

وبالاضافة الى كشاف المؤلفين ( أصحاب الرسائل ) هناك كشاف آخر بأسماء المشرفين وثالث بأسماء الهيئات العلمية التى اجازت الرسائل وهو ييسر الوصول الى كل ما اجيز فى مؤسسة معينة وليس هناك كشاف موضوعى .

## تلحيق ( متابعة ) البيليوجرافيات الجارية :

هناك جهود بيليوجرافية جارية اخرى تكمل نقص الجهود السابقة احيانا وتكررها فى الزمن احيانا اخرى ويجدر بنا ان نلمح اليها حتى يستفيد منها العاملون فى مراكز المعلومات . ومنها اعلانات الصحف المحلية عن مناقشات الرسائل ولو انه مصدر مرهق . وبالنسبة لرسائل الدكتوراه وحدها هناك نشرة وزارة التعليم العالى والثانوى المتخصص : Bulletin التى تنشر بها قرارات الاجازة الصادرة عن لجنة الاختبارات العليا ، وفى القسم الخاص نجد معلومات عن الدرجة العلمية والمعهد الذى يمنحها ويجب ان نشير هنا الى ان موضوع الرسالة فقط هو الذى يسجل وليس العنوان الدقيق لها . ومع ديسمبر ١٩٦١ كان يسجل فقط اسم الذى منح الدكتوراه ، ومع يونيو ١٩٦٢ ظهرت ايضا اسماء الحاصلين على الكانديدات ولكن دون موضوعات برسائلهم .

واهم الدوريات التى تهتم بالرسائل الجامعية هى : Vestnik التى تصدرها اكاديمية العلوم بالاتحاد ؛ وتحت راس موضوع : Zashchita dissertatsii
تنشر هذه المجلة من حين الى آخر قوائم بالرسائل التى تجيزها مختلف مؤسسات الاكاديمية السوفيتية للعلوم . وفى نهاية الخمسينات كانت هناك حوالى الف دكتوراه وكانديدات تسجل كل عام بها وهذا العدد يقارب سبع الرسائل المجازة فى الاتحاد سنويا . والقوائم ترتب طبقا للاقسام او الشعب الرئيسية فى الاكاديمية : الطبيعة والرياضيات ـ الكيمياء ـ الجيولوجيا والجغرافيا ـ علم الاحياء ـ التكنولوجيا ـ التاريخ ـ الاقتصاديات ـ الفلسفة والقانون ـ الآداب ـ واللغات .

وتتفاوت مواعيد ظهور هذه القوائم فى الدورية تفاوتا ملحوظا وليست ثابتة او منتظمة واحسن وسيلة لتتبعها هى الكشافات السنوية للمجلة . ففى السنوات ١٩٤٧ ، ١٩٤٨ ، ١٩٥٧ ، ١٩٥٨ ، ١٩٥٩ ، كانت القوائم

ننشر مرتين فى السنة : اما بالنسبة للسنوات من ١٩٤٩ — ١٩٥١ فلم ننشر قوائم على الاطلاق على الرغم من ان رسائل هذه السنوات نجدها احيانا مسجلة فى ببليوجرافيات اخرى . وبالنسبة للسنوات ١٩٥٠ ، ١٩٥٢ — ١٩٥٦ نجد الرسائل شهريا ولكن منذ ١٩٦٠ فلا نصادف سوى قائمة واحدة سنويا كذلك فان مجلة Vestnik Vysshei تتضمن فى اعداد سنتى ١٩٤٧ ، ١٩٤٨ قوائم هامة لمجموعة من رسائل الدكتوراه تبلغ مائتى رسالة اجيزت فى السنوات ٤٦ — ٤٨ فى الفلسفة التاريخ ، الاقتصاديات ، القانون ، الطبيعة والرياضيات ، الكيمياء ، الاحياء . الجيولوجيا ، التكنولوجيا ، الطب ، علم اللغة ، التعليم ، الفنون ومنذ ١٩٥٣ حتى ١٩٥٨ نجد ان القوائم بالدورية لا تظهر بانتظام ، وغالبا ما تقتصر على مجال واحد كالاقتصاد او الفلسفة او التاريخ .

ويتضمن الكتاب الببليوجرافى السنوى للمكتبات الاكاديمية بالاتحاد والمعنون :

Bibliographia Izdonu ANSSR Fzhegodnik.

والذى بدأ بمطبوعات ١٩٥٦ اشارات الى ملخصات اصحاب الرسائل المقدمة الى الاكاديمية ؛ وهى مرتبة ضمن السياق الموضوعى العام دون فصل بينها وبين المطبوعات الاخرى .

وتقدم الببليوجرافية القومية فى ملحق خاص ملخصات اصحاب الرسائل ( القوائم — ٤ أ — ) وكانت غرفة الكتاب لعموم الاتحاد قد بدأت فى سنة ١٩٥٢ فى تسجيل بيانات ملخصات الرسائل ضمن بقية الكتب والنشرات فى الببليوجرافية القومية موزعة على اكثر من ٣٠ مجالا دونما تمييز ولم يستقل القسم الخاص بالملخصات فى نهاية كل اصدارة اسبوعية الا سنة ١٩٥٥ واستمر كذلك حتى نهاية ١٩٦٠ وقد بدأ الاستغناء عن تسجيل هذه الملخصات كلية — وكذلك كل المواد التى تطبع فى طبعات صغيرة والمطبوعات الرسمية غير التجارية — فى الببليوجرافية القومية ، وخصص لها ملحق شهرى مستقل ( القوائم — ٤ ب — ) وقد بلغ مجموع ملخصات الرسائل المسجلة فى ملحق ١٩٦١ — ٧٠٨١ منها ٧٠٣ دكتوراه واستمر هذا الاجراء لمدة سنة واحدة حيث استمر الملحق فى سنة ١٩٦٢ ١٩٦٣ دون ملخصات الرسائل .

وفى سنة ١٩٦٤ حتى الآن وضعت ملخصات الرسائل مرة اخرى كملحق فى الببليوجرافية القومية فى باب خاص بعنوان :

Avtoseferaty dissertatsii

ومنذ ١٩٥٤ كانت غرفة الكتاب لعموم الاتحاد تقوم بطبع بطاقات فهرس خاصة بملخصات الرسائل هذه وتوزعها على المكتبات السوفيتية ومنذ سنة ١٩٦٠ كان نشر هذه البطاقات يتم بمعدل ٦٥٠٠ مجموعة فى السنة .

**قوائم الجامعات الخاصة بالرسائل :**

منذ ١٩٦٠ قامت سبعة جامعات بنشر قوائم برسائلها على شكل كتب او كتيبات هى : جامعات : موسكو ـ لينجراد ـ كازان ـ كييف ـ لفوف ـ منسك ـ تومسك ( القوائم ٥ ـ ١١ ) . ومعظم هذه القوائم يغطى عشرين سنة منذ ١٩٣٤ ويبدأ بعضها بعد الحرب العالمية الثانية . والعدد الاجمالى فى هذه القوائم يصل الى اكثر من ٨٠٠٠ رسالة . وهذه القوائم شكل من اشكال الببليوجرافيات العامة اذ تضم كل كليات الجامعة الواحدة . ومتابعة هذه القوائم يكون عن طريق دوريات الجامعات . اما الجامعات التى لا تصدر قوائم عامة برسائلها فانها تستغل دورياتها من حين الى آخر فى الاعلام عن تلك الرسائل .

**القوائم الاقليمية :**

تقوم بعض الجمهوريات من حين الى آخر باصدار بيليوجرافيات بالرسائل التى أجيزت فيها . ورغم أن بعض الرسائل تكون باللغات المحليـة والمحتويات عادة ما تعكس التـاريخ المحلى أو الادب المحلى او الانثروبولوجيا أو النبات ... الا أن البيانات الببليوجرافية تكون باللغة الروسية مع الاشارة الى اللغة التى كتبت بها الرسالة ( اذا كانت غير الروسية ) .

ومن هذه الفئة من القوائم قوائم جمهوريات : روسيا البيضاء ؛ اكاديمية جورجيا ؛ اكاديمية ليتوانيا ، جمهورية آزبك . ويبلغ مجموع الرسائل فى هذه القوائم حوالى ثلاثة آلاف رسالة ( القـوائم = ١٢ حتى ١٧ ) .

**القوائم الموضوعية :**

ان خليطا من الببليوجرافيات الموضوعية ( القوائم : ١٨ ـ ٣٥ ) التى صدرت بين أن الاهتمام الاكبر موجه نحو الرسائل الطبية أكثر من اى مجال آخر وكذلك يتضح منه أن مختلف العلوم الاجتماعية تتفوق على التكنولوجيا ، وفيما عـدا قوائم الاكاديميتين المتخصصتين فان معظم القوائم الموضوعية المذكورة قوائم ثانوية جمعت من مصادر شتى وليس من واقع فهارس المؤسسات العلمية أو من واقع مجموعات الرسائل بهـا .

واهم هذه القوائم الثانوية ببليوجرافية N.K. Goncharov. الخاصـة بالرسائل فى مجال التربية ( القوائم : ٢١ ) وعلى الرغم من انها قاصرة على ٨٨ رسالة دكتوراه الا أنها مشروحة شرحا دقيقا . وهـذه هى الببليوجرافية الاولى فى مجال غير طبى ؛ التى تخصص صفحة أو صفحتين

من الوصف والشرح للرسالة الواحدة . وهى فى الواقع نموذج للببليوجرافيات الموضوعية عن الرسائل .

## مصادر اخرى :

بطبيعة الحال هناك قوائم كثيرة تظهر فى الدوريات المختلفة وهذه يمكن تتبعها فى الاقسام الموضوعية للببليوجرافية الببليوجرافيات السنوية
Vibliographua
Sovet — Skoi bibliografu Monthly Index of Russian Accessions.
على الرغم من أن كشافاتها لا تميز ببليوجرافيات الرسائل ..

كذلك نجد فى كشاف الاضافات :

الذى تصدره مكتبة الكونجرس حصرا آخر بالرسائل تحت راس موضوع :
« bibliography — dissertations, Academic »
« Dissertations, Academic. »

وبعض المؤسسات العلمية تضمن رسائلها فى ببليوجرافيات أو مطبوعاتها الاخرى . ومن امثلة ذلك جامعة المار آنا ( ١٩٥٧ ) وجامعة ساراتوف ( ١٩٥٩ ) .

ويجب أن نشير هنا الى واحد من مشروعات الترجمة الكبرى
فقد بدأ مشروع M.S. Joint publications Research Service

فى سنة ١٩٥٩ فى ترجمة عناوين ملخصات الرسائل فى العلوم والهندسة منذ سنة ١٩٥٧ واخذت ثمار هذا المشروع تظهر منذ ١٩٦١ .

وتبين الجداول التالية عدد الرسائل فى الببليوجرافيات والقوائم المختلفة :

## جـــــدول

### عدد الرسائل فى البيليوجرافيات الجارية

### ١٩٣٦ — ١٩٥٤

| السنة | | العدد |
|---|---|---|
| ١٩٣٦ | | ١٣٢١ |
| ١٩٣٧ | | ٢٤٢٩ |
| ١٩٣٨ — ١٩٤٠ | | —— |
| ١٩٤١ — ١٩٤٤ | ( د. فقط ) | ٥٥٩ |
| ١٩٤٥ | ( د. فقط ) | ٢٤١ |
| ١٩٤٦ — ١٩٥٤ | | |
| المجمـوع | | ٤٥٥٠ |

## جـــــدول

* * *

### الرسائل فى اثنين من البيليوجرافيات الجارية ٥٥ — ٦٠

| السنة | قوائم مكتبة لينين | البيليوجرافية القومية |
|---|---|---|
| ١٩٥٥ | — | ١٠٠٩٢ |
| ١٩٥٦ | ٦٠٥٨ | ٨٦٧٧ |
| ١٩٥٧ | ٣٠٦٠ | ٣٤٠٨ |
| ١٩٥٨ | ٤٢١٧ | ٦٣٥٥ |
| ١٩٥٩ | ٥٠٦١ | ٦٧٧٠ |
| ١٩٦٠ | ٧٣٦٠ | ٥٩٦٧ |
| المجموع | ٢٥٧٥٦ | ٤١٢٦٩ |

**جـــــــدول**
**عن الرسائل فى قوائم الجامعات والقوائم الاقليمية**
**( بيليوجرافيات راجعة ) ١٩٣٤ — ١٩٦٠**

| الجامعة | الفـــــترة | عدد الرسـائل |
|---|---|---|
| كازان | ١٩٣٤ — ١٩٥٨ | ٦٤٢ |
| كييف | ١٩٤٥ — ١٩٥٢ | ٤٩٢ |
| لينتجراد | ١٩٣٤ — ١٩٥٤ | ٢٢٧٨ |
| | ١٩٥٥ | ٣٩٢ |
| | ١٩٥٦ — ١٩٥٨ | ... |
| لفـــوف | ١٩٤٦ — ١٩٥٧ | ٣٣٩ |
| منـــك | ١٩٤٣ — ١٩٥٦ | ٢٣٦ |
| موسكو ( حـ ١ — ٣ ) | ١٩٣٤ — ١٩٥٤ | ٣٢١٢ |
| تومســـك | ١٩٣٥ — ١٩٥٢ | ٢٧٥ |
| المجموع الفرعى | | ٨٣٦٦ |

**الجمهـــوريات :**

| | | |
|---|---|---|
| روسيا البيضاء | ١٩٤٥ — ١٩٥٥ | ٧٠٤ |
| اكاديمية جورجيا | ١٩٤١ — ١٩٥٠ | ٢٦٨ |
| اكاديمية لتوانا | ١٩٤٦ — ١٩٥٦ | ٦٣٣ |
| جمهورية تاذرهك | ١٩٣٤ — ١٩٥٩ | ٧٤٦ |
| جمهورية ازبك | ١٩٣٦ — ١٩٥١ | ٥٦٥ |
| **المجموع الفرعى** | | ٢٩٤٦ |
| **المجموع الكلى** | | ١١٣١٢ |

# جـــــدول

## عن الرسائل فى القوائم الموضوعية

## ( ببليوجرافيات راجعة ) ١٩٣٤ — ١٩٦٠

| الموضـــوع | الفـــــترة | عدد الرسائل |
| --- | --- | --- |
| اكاديمية الزراعة | | |
| « تيماريازيف » | ١٩٣٦ — ١٩٥٢ | ١٠٠١ |
| اكاديمية العلوم الاجتماعية | | |
| ( اللجنة المركزية ) | ١٩٤٧ — ١٩٥٠ | ٥٧٥ |
| | ١٩٥١ — ١٩٥٥ | ٧٩٦ |
| | ١٩٥٥ — ١٩٥٨ | ٥٠٠ |
| العلوم الاجتماعية | | |
| الاقتصـــــاد | ١٩٤٩ — ١٩٥١ | ٢٤٧ |
| التـــاريخ | ١٩٤٩ — ١٩٥١ | ٥٦٤ |
| الفلسفة | ١٩٤٩ — ١٩٥١ | ٣٣٧ |
| التاريخ ( الحرب الثانية ) | ١٩٤٤ — ١٩٦٠ | ٥٠٠ |
| التعليم ( د. فقط ) | ١٩٣٤ — ١٩٥٩ | ٨٨ |
| الطب | ١٩٣٥ — ١٩٥٨ | ٤١٨٤ |
| الكيمياء | ١٩٣٥ — ١٩٤٠ | ١٤٠ |
| النقل ( السكك الحديدية ) | ١٩٣٤ — ١٩٥٥ | ٢٠٤٢ |
| التكنولوجيا ( الخشب ) | ١٩٤٨ — ١٩٥٦ | ١٢٩ |
| المجمـــــوع | | ١١١٠٣ |

ومن هذه الجـداول يتضح لنا أنه حتى سنة ١٩٦٠ كانت هناك ٤٥٨١٩ رسالة علمية روسية تحت السيطرة البيليوجرافية فى التوائم الجارية و ٢٢٤١٥ رسالة تحت السيطرة البيليوجرافية فى مختلف التوائم الراجعة . ولا يجب أن ننكر أن هناك عدد من الرسائل المكررة بين التوائم الجامعية والراجعة وبذلك يدور مجموع الرسائل السوفيتية الواقعة تحت الضبط البيليوجرافى حول ٦٠٫٠٠٠ رسالة على اعتبار أن هناك عددا من الرسائل المكررة قد يصل الى حوالى ١٠٫٠٠٠ رسالة .

لقد قدرت المصادر السوفيتية عدد الرسائل التى أجيزت فى الفترة من ١٩٣٤ — ١٩٥٩ بحوالى ١٢٤٫٤٦٢ فاذا اضفنا الى هذا الرقم تقدير ١٩٦٠ لوصل المجموع الى ١٣٠٫٠٠٠ رسالة منحت فى الفترة من ١٩٣٤ الى ١٩٦٠ ومما هو جدير بالذكر فان عدد من يحملون درجات علمية عالية حتى أكتوبر ١٩٦١ — حسب المصادر السوفيتية نفسها — هو ١١٣٨٠٠ عالم .

وبمقارنة عدد الرسائل فى الاتحاد بعدد الدرجات الممنوحة تبرز لنا على الاقل مفارقة واحدة تستلفت النظر وهى عادة منح درجات علمية على أساس « الاستحقاق » بدون رسالة وبدون مناقشة وليس هناك سوى بيانات متناثرة عن نسبة درجات الاستحقاق هذه وهى تتفاوت فيما بينها تفاوتا بينا . ويقرر دى ويت De Witt. أنه « قبل سنة ١٩٤٧ كان ثلث درجات الكانديدات ممنوحا على أساس الاستحقاق والتقدير الشخصى وليس على أساس رسالة ومناقشة » .

اما المصادر السوفيتية فتقدر أن ٨١٫٥٪ من درجات الدكتوراه فى الفترة ١٩٣٦ — ١٩٤٥ و ٣٠٪ فى الفترة ١٩٣٧ — ١٩٣٩ و ١٠٫٣٪ فى الفترة ١٩٤٠ — ١٩٤٥ منحت على هذا الاساس (٤) .



## الرسائل الجامعية وقوائمها فى الولايات المتحدة الامريكية

يجب أن ننبه منذ البداية الى أن هناك اختلافا واضحا بين حال الرسائل الجامعية فى الاتحاد السوفيتى وكثير من دول القارة الاوربية من جهة والولايات المتحدة الامريكية من جهة ثانيــة فدرجة الماجستير فى العادة بالولايات تمنح على أساس نظام الساعات المعتمدة وليس لها رسالة بالمعنى العلمى الدقيق وإذا كانت تقدم فى سبيلها بعض الابحاث الصغيرة ومن هنا فان مصطلح الرسائل الجامعية فى الولايات ينصرف أكثر ما ينصرف الى الدكتوراه .

وفى سنة ١٨٦١ نوقشت أول رسالة دكتوراه فى الولايات المتحدة فى جامعة ييل ومنذ ذلك التاريخ اخذت الجامعــات الامريكية فى منح الدرجات العلمية وتصاعد عدد الرسائل الممنوحة حتى بلغ عدد رسائل الدكتوراه فى سنة ٥٣/١٩٥٢ ٨٦٠٤ رسالة منحتها ١١٩ كلية ومعهد ويستمر معدل انتاج الرسائل فى الزيادة المطردة ورغم أن الطريق المؤدى الى الرسائل يختلف من معهد الى معهد الا أن الحصيلة النهائية هى رسالة مكتوبة مبنية على بحث علمى أصيل يعتبر « اضافة للمعرفة البشرية »(٥).

وفى السنوات الاولى لمنح الرسائل كان على طالب الدكتوراه أن يقدم رسالته منشورة ( مطبوعة ) على شكل كتاب تقليدى وما زالت هناك كليات تصر على هذا الطبع . وكان السبب فى العدول عن شرط الطبع هــذا ــ كما هو الحال فى كثير من الدول الاخرى على النحو الذى سنراه بعد ــ هو ارتفاع تكاليف الطبع وزيادة عدد طلاب الدراسات العليا . والاجراء المعمول به حاليا فى معظم الكليات هو نسخ الرسالة على الالة الكاتبة طبقا لمواصفات معينة معروفة ومودعة فى كل كلية .

وكما هو الحال فى الاتحاد السوفيتى وغــيره من الدول لم تلق الرسائل الجامعية فى الولايات المتحدة من الاهتمام ما تلقاه المطبوعات من الرسائل الجامعية وصعوبة بالغة فى الوصول اليها « وانما تمثــل الاخرى . وكانت نتيجة ذلك كما يقول فيرنون تيت V. Tate عدد ضخم جسما عمــلاقا مجمدا فى البحث العلمى الاكاديمى الامريكى » وبالارقام يقول نقلا عن اسكوفرز Scoifers. انه فى الفترة من ١٩٤٩ ـــ ١٩٥١ طلبت ٤٤ مكتبة بحث عدد ٦٣٢٤ رسالة على سبيل الاستعارة ومن بينها امكن الوصول فقط الى ٥١٥٥ ولم يمكن الوصول الى ١١٦٩ رسالة . ورغم أن بعض الرسائل لا يمكن تحديد مكانها ورغم الفوضى فى تخزينها الا أن الطلب عليها يزداد يوما بعد يوم (٦ ) .

## الضبط الببليوجرافى للرسائل فى الولايات :

لم يكن المكتبيون الامريكيون يهتمون بخطورة الرسائل الجامعية فى بداية هذا القرن وأول محاولة لاعداد قائمة برسائل جامعية هى تلك التى قام بها تشارلز فلاج Charles Flagg بعنوان « قائمة برسائل الدكتوراه الامريكية ١٩١٢ » ونشرتها مكتبة الكونجرس فى سنة ١٩١٣ ( ٧ ) .
وكانت قائمة مختصارة تتضمن تلك الرسائل التى تتلقاها مكتبة الكونجرس وظلت تصدر سنويا حتى سنة ١٩٣٨ .

وكان أول مجلد لسنة ١٩١٢ يقع فى ١٠٦ صفحة ويتضمن ٢٦١ رسالة وقد صنفت رؤوس موضوعات عريضة مستمدة من تصنيف مكتبة الكونجرس مع كشاف موضوعى وقائمة بأسماء المؤلفين أصحاب الرسائل تحت الكليات والمعاهد . وكانت تباع بثلاثين سنت من مكتبة المطبوعات الحكومية .
وفى محاولة للوصول الى تغطية اشمل قام « اتحاد مكتبات البحث » بتجميع رسائل الدكتوراه التى قبلتها الجامعات الامريكية » (٨) وبدأ العدد الاول ١٩٣٣ — ١٩٣٤ وتوفر على تحريره دونالد جيلكريست Donald Gilchrist ويمكن القول بأن الضبط الببليوجرافى الحقيقى للرسائل الجامعية فى الولايات قد بدأ منذ ذلك التاريخ فنجد أن مجلد ٥٠/٥١ ( الثامن عشر ) يتضمن ٢٤٧٧ رسالة وبذلك نجد أن عدد الرسائل التى وضعت تحت الضبط البيليوجرافى قد تضاعف الى ثمانية وعشرين مرة أما المجلد العشرون ٥٢/٥٣ فيسجل ٨٦٠٤ رسالة .

وهذه الاداة تستوعب الاداة السابقة حيث تتضمن كافة الرسائل الجامعية مطبوعة ومنسوخة وتعتبر البيليوجرافيــة القومية للرســائل الامريكية .

وبالاضافة الى هذه الاداة العامة تنشر الكليات والجامعات كل على حدة قوائم وبيليوجرافيات بالرسائل التى أجازتها وبالرسائل الجارية . أما القوائم الاقليمية والموضوعية فهى عديدة ويمكن تتبعها حتى سنة ١٩٤٠ فى دليل بالفرى وكولمان وفى ملاحقه حتى سنة ١٩٤٦ التى توفر على تحريرها روزنبرج (٩) .

الا أن هـذا كله لم يكن ليروق للباحث الامريكى اذ أن الموقف المثالى بالنسبة له هو قائمة مصنفة واحدة بكل الرسائل الجامعيـة مع كشاف بالمؤلف وملخص سريع للرسالة وطريقة لتأمين النص الكامل للرسالة بأرخص سعر حين يطلب ٪ .

ولقد جاءت المبـادأة لتحقيق هـذا المـوقف من جانب شركة University Microfilms. فى سنة ١٩٣٨ التى أعلنت عن مشروع خاص بنشر

الرسائل الجامعية وصدر هذا المشروع فى كتيب متواضع من ٣٢ صفحة وصدر معه فى نفس السنة المجلد الاول من « مستخلصات الميكروفيلم » مجموعة من مستخلصات رسائل الدكتوراه والابحاث المتاحة بنصها الكامل على ميكروفيلم » (١٠) .

وتضمنت الخطة التى نشرت فى هذا الكتيب حث كل صاحب رسالة على تقديم نسخة من رسالته مع استخلاص من ٦٠٠ كلمة وبعد تصوير الرسالة على ميكروفيلم سالب ٣٥ مم تعاد اليه ويحتفظ بالسالب لدى الشركة ويطبع الاستخلاص فى مستخلصات الميكروفيلم المشار اليها ويرسل الى مكتبة الكونجرس بطاقات خاصة بالرسائل واجور هذه الخدمات التى تقوم بها الشركة اما ان تدفع من قبل صاحب الرسالة او من قبل الكلية التى اجازت الرسالة وتوزع نسخ المستخلصات مجانا على ٣٠٠ مكتبة ومعهد فى ذلك الوقت . وتوقعت مستخلصات الميكروفيلم هذه توسعا كبيرا ( من ٣٩ ص فى المجلد الاول فى سنة ١٩٣٨ الى ١٢١٢ صفحات فى المجلد الحادى عشر ١٩٥١ ) واصبحت مصدرا هاما فى هذا المجال .

وفى سنة ١٩٥١ تشكلت لجنة من كبار المكتبيين دعا اليها اتحاد مكتبات البحث للنظر فى مشكلة الحصول على الرسائل الجامعية وبعد بحث وتمحيص خلصت اللجنة الى ان الرسائل مواد بحث عالية القيمة وان الوسائل الحالية لبث معلومات الرسائل غير كافية وقدمت اربع اسس تصلح لبدء الحل هى : ( أ ) كل رسائل الدكتوراه التى تقبلها الجامعات والمعاهد الامريكية يجب ان تنشر حتى تتاح للقارىء الاطلاع عليها بدلا من النسخ القليلة التى توضع للاطلاع فى المكتبة .

(ب) طريقة النشر ليست بذات اهمية بالنسبة للجنة .

(ج) المستخلصات وكافة المعلومات البيليوجرافية اللازمة للتعرف على الرسائل المنشورة يجب ان تنشر هى الاخرى بانتظام فى مصدر بيليوجرافى .

(د) عدم استمرار دليل رسائل الدكتوراه .

وفى النهاية تقدمت اللجنة الى الاتحاد الاقتراحات التالية مبنية على خطة وضعها يوجين بور E. Bower من شركة ميكرونيلم الجامعة .

١ — تصبح شركة ميكروفيلم الجامعة فى آن اربر ميتشجان هى الوكالة المركزية لنشر مستخلصات رسائل الدكتوراه — ومع تحفظات خاصة — مصدرا للنص الاصلى للرسائل .

٢ — ان « مستخلصات الميكروفيلم » التى كانت تنشر قبلا فصلية . يجب ان تتوقف عن الصدور ويحل محلها مطبوع آخر بعنوان « مستخلصات الرسائل » لنشر ملخصات الرسائل الجامعية

وبياناتها البيلوجرافيــــة ، على أن تصـــدر ســت مرات فى السنة ويشمل العدد السادس على كشاف بالمؤلف والعنوان لكل الاعداد وتتاح باشتراك سنوى قدره ٦ دولارات فى فى السنة .

٣ ــ يجب أن يتوقف تبادل اعارة الرسائل بين المكتبات .

٤ ــ اشتراك الجهات التى تجيز الرسائل العلمية تطوعى ( اختيارى )

ويمكن الدخول فيه على اساس واحد من الاسس الآتية :

**( ا ) الاشتراك الكامل :**

بمبلغ ٢٠ دولار لكل رسالة ويشمل اعداد سالب الميكروفيلم الاساسى من الرسالة الاصلية التى ترسل الى مقر الشركة فى آن اربر ، وتخزين السالب وحفظه وانتاج النسخ الموجبة بالمعدل المحــدد ( وهو ٢٥ر١ سنت للصفحة الواحـــدة تقريبا ) ونشر مستخلص عن الرسالة فى حـــدود ٦٠٠ كلمة فى « مستخلصات الرسائل » ولا يشمل هذا الاشتراك النسخ الميكروفيلمية التى تطلبها مكتبة الجامعة لتودع فيها أو اى نسخ من « المستخلصات » .

**(ب) الاشتراك المحـــدود :**

بمبلغ ١٥ دولارا حيث تقوم الكلية أو المعهد المانح للرسالة باعداد النسخة السالبة من الميكروفيلم طبقـــا لمواصفات خاصة وترسلها الى الشركة لتتولى تقديم الخدمات اللازمة . وينشر لها ملخص من ٦٠٠ كلمة فى المستخلصات ولا تحصل على نسخ منها .

**(ج) الاشتراك المحدود :**

بمبلغ ١٢ دولارا وفى هذه الحالة تقوم الكلية المانحة للرسالة باعداد النســخة السالبة من الميكروفيلم وارسالهـــا الى الشركة وتقديم الملخص جاهزا لينشر فى « المستخلصات » ولا تحصـــل على نسخ منها .

**( د ) الاشتراك المحدود جدا :**

بمبلغ ٢ دولار فقط مقابل تسجيل الرسالة فحسب ( وخاصة بالنسبة للكليات التى تنشر مستخلصات خاصة بها وعلى استعداد لتقديم نسخ كاملة من اصل الرسالة ) ويشمل هذا تسجيل الرسالة فى مكانين اثنين فى الكشاف السنوى ( كشاف العنـــوان وكشاف المؤلف ) ، وفى التجميع الخمس سنوى .

وهذا وقد وافق اتحاد مكتبات البحث فى اجتماعه فى ايوا فى ٢٨ يناير ١٩٥٢ على هذه الخطة وبدىء فى تنفيذها فعلا . ومع انتهاء المجلد الحادى عشر من مستخلصات الميكروفيلم تغير العنوان الى مستخلصات الرسائل وبالتالى تحدد المجال اكثر واخطرت الكليات والمعاهد بطبيعة المشروع واهدافه ودعيت الى المساهمة فيه (١١) .

ونشرت الشركة على ميكروفيلم فى غضون سنتين اثنتين حتى ١٩٥٤ — ٨١١٢ رسالة وصلت الآن الى مئات الآلاف — وكانت الشركة تتلقى يوميا فى البداية ١٥ طلبا لنسخ موجبة من الرسائل تزيد اليوم الى مئات الطلبات .

وتتضمن أعمال هذه الشركة كافة الرسائل فى كل الموضوعات ويصور الجدول الآتى السنوات الاولى للارتام « مستخلصات الرسائل » :

| | ١٩٥٤ | ١٩٥٥ | ١٩٥٦ |
|---|---|---|---|
| جميع الرسائل | ٩٠٠٠ | ٨٨١٢ | ٨٦٩٩ |
| رسائل العلوم | ٥١٦٥ | ٥١٠٩ | ٤٩٥٣ (١٢) |

واعتبارا من المجلد الثلاثين ( ١٩٦٨ ) تغير عنوان العمل الى « مستخلصات الرسائل الدولية » ليضم الى جانب الرسائل الامريكية ، الرسائل الكندية والاوربية بصفة عامة وبقية الدول كلما تيسر ذلك ، فنصادف جامعة أسيوط المصرية فى المجلد السادس والثلاثين ١٩٧٦ .
ويصدر هذا العمل الآن فى مجلدين الاول : خاص بالانسانيات وهو مصنف تصنيفا عاما الى الاقسام الرئيسية الآتية :

١ — الاتصالات والفنون . ٢ — التربية . ٣ — اللغات والادب .
٤ — الفلسفة والدين واللاهوت . ٥ — العلوم الاجتماعية .
وتحت كل قسم من هذه الاقسام تصادف تفريعات دقيقة جدا لها .
**المجلد الثانى** : خاص بالعلوم وينقسم الى الاقسام العامة الآتية :
١ — علوم الاحياء . ٢ — علوم الارض . ٣ — العلوم الصحية والعلوم المتصلة . ٤ — العلوم الطبيعية ( بحتة وتطبيقية ) .
٥ — علم النفس .

وبالمثل يعطى التفريعات الدقيقة تحت كل قسم . أما عن البيانات المعطاة عن كل رسالة فهى البيانات البيلوجرافية العامة كالعنوان الدقيق واسم صاحب الرسالة ودرجتها ثم الجامعة والسنة التى قدمت فيها الرسالة .
وفى نهاية كل مجلد يتدم كشافا بالكلمات الدالة فى عنوان الرسالة .
هذا ومن الجدير بالذكر ان العمل فى صورته الحالية أصبح يصدر شهريا وفى نهاية العام يقدم كشافا مستفيضا بأسماء اصحاب الرسائل .
وأخذت الشركة منذ عام ١٩٦٢ فى اصدار « مستخلصات الماجستير» لمجموعة مختارة من رسائل الماجستير التى تنتجها على ميكروفيلم أيضا : وتصدر فصلية فى ترتيب مصنف خاص ولكن لا توجد كشافات .

كذلك اخذت فى الستينات فى اصدار بيليوجرافيات صغيرة موضوعية بعنوان « رسائل الستينات » بدأتها فى سنة ١٩٦٣ برسائل

ثم اسس مرتبة ترتيبا هجائيا برؤوس الموضوعات والهدف من ذلك هو اتاحة الفرصة للافراد والهيئات المتخصصة لاقتناء هذه القوائم المتخصصة لانه لا يهمهم اقتناء العمل الكامل .

ولقد توفر احد الطلاب الصينيين فى امريكا على اعداد قائمة بالرسائل التى اعدها الطلاب الصينيون فى الولايات المتحدة وكندا فى الفترة من ١٩٠٥ الى ١٩٦٠ بعنوان « دليل رسائل الدكتوراه التى اعدها الطلاب الصينيون » وهو يسجل ٢٨٠٠ رسالة وزعها على ثلاث اقسام : **الاول** : فى الانسانيات والعلوم الاجتماعيـة والسلوكية . **والثانى** : فى الفيزياء والاحياء والهندسة . **والثالث** : خاص بكل الرسائل الكندية ١٩٢٦ — ١٩٦٠ وقد رتبت داخل كل قسم هجائيـا بأسماء المؤلفين (١٣) .

ومن المؤكد ان هناك كثيرا من هذه القوائم الفرعية ولكنا ضربناها على سبيل المثال والتمثيل فقط .

ورغم هذا الضبط البيلوجرافى الواسع النطاق للرسائل الامريكية ومع تسليم جانب كبير منها الا أن الحصول على هذه الرسائل فى الخارج غير كاف . وخاصة فى المنطقة العربية نظرا لان شركة ميكروفيلم الجامعة متقاطعة من جانب الدول العربية وربما تتاح الرسائل الامريكية بدرجة كافية فى الخارج بعد انشاء مكتبات ايداع لنسخ ميكروفيلمية من الرسائل فى مكتبات السفارات الامريكية او بأى سبيل آخر وهو أمر يفكرون فيه جديا الآن .

ومن ناحية ثانية فان الحصول على الرسائل الاجنبية فى الولايات المتحدة عمل فيه جانب كبير من الصعوبة فليس هنا ادوات ضبط خاصة بها ولكنها تدخل ضمن الفهارس العامة وخاصة الفهرس الموحد . وقد كتب ميكالف واسبور فى سنة ١٩٥٦ معترضين ادخال الرسائل فى ذلك الفهرس .

ومن المفيد ان نعرف ان مكتبة الكونجرس بها ما يقرب من ٣٥٠ الف رسالة اجنبية فى مختلف المجالات ما عدا الطب والقانون ( الرسائل الطبية الاجنبية موجودة فى المكتبة الطبية القومية ورسائل القانون موجودة فى مدرسة القانون بجامعة هارفارد ) .

وهناك مركز خاص لتلقى الرسائل الجامعية الفرنسية . وهم فى سبيل انشاء مركز مماثل للرسائل الالمانية . وكلها عوامل تشير الى قرب انفراج ازمة الحصول على الرسائل الاجنبية فى الولايات المتحدة (١٤) .

## الرسائل الجامعية وادواتها البيليوجرافية
## فى المانيا الغربيـــة

موقف الرسائل الجامعية فى المانيا لا يلقى استحساننا فى الدول الاخرى من حيث مستوى الرسائل العلمى وشروط تسجيل هذه الرسائل وتتخذ خطوات ايجابية لجعل هذه الرسائل على مستوى عالمى مقبول كما هو الحال فى بعض الدول الاوربية والولايات المتحدة .

وعلى الرغم من زيادة عدد الطلاب فى المانيا الاتحادية بصفة عامة فان عدد طلبة الدراسات العاليـــة يقل باستمرار ففى سنة ٥٧/٥٨ تناقص عددهم عما كان عليـــه ١٩٥٢/١٩٥٣ بنسبة ١٨٪ . فى الطب بالذات كان الانخفاض أوضح حيث بلغ ٤٥٪ فى سنة ١٩٥٤ . ٤٠٪ فى سنة ١٩٥٥ (١٥) .

وقبل سنة ١٩٤١ كان على الطالب ان يطبع رسالته طبعا من ٢٠٠ نسخة على الاقل وعلى نفقته الخاصة . وقد يسر ذلك امداد كل جامعة المانية بنسخة واحدة على الاقل من كل رسالة مع عدد كاف للاعارة الداخلية والتبادل الخارجى الا انه منذ تلك السنة لم يعد الطبع اجباريا لسبب ظروف الحرب وبذلك فقدت المانيا وصف ( بلد الرسائل المطبوعة .

والاجراء المتبع الآن يقضى باستنساخ الرسالة من ست نسخ على الاقل توزع على النحو التالى : ( أ ) نسخة للكلية التى اعدت فيهـــا الرسالة . (ب) نسخة لمكتب العميد . ( ولا تتاح أى منهما للاستعارة . (جـ) نسخة للمكتبة القومية الالمانية فى ليبزج ( بألمانيا الشرقية ، التى تحتفظ بنسخ من كل الانتاج الفكرى الالمانى ولا تزال تنشر سجلا بالمطبوعات الجامعية . (د) نسخة للمكتبة الالمانيـــة فى فرانكفورت ام مين والتى انشـــأت مركزا مماثلا فى جمهـــورية المانيـــا الاتحادية منذ ١٩٥١ . (هـ) نسخة لقسم الرسائل الجامعية فى برلين الشرقية والذى ما يزال كما كان قبل الحرب مركزا لكل الرسائل الجامعية الالمانية . او نسخة لمكتبة الجامعة التى أجيزت فيها الرسالة .

ومن هنا سنصادف ثلاثة مستودعات اساسية لكل الرســــائل الجامعية الالمانية فى ليبزج وفرانكفورت وبرلين الشرقية . هذا ويجب او ننوه الى أن من حق أية مكتبة فى المانيا أن تستنسخ أى رسالة على الآلة الكاتبة او بالتصوير ، من ١٥٠ الى ٢٠٠ نسخة لاغراض التبادل .

ويؤكد سترومير على أن اجراءات معالجة الرسائل فى المكتبات الالمانية اسوأ من نظيراتها فى الدول الاجنبية وخاصة من حيث التزويد والفهرسة والتصنيف والترقيم وبالذات فى حالة الرسائل غير المنشورة ( الرسائل المنشورة فى المانيا الغربية فى سنة ١٩٥٥ بلغ ١ر٦٪ من

مجموع الرسائل المجازة أى ٣٨٤ من ٦٣٠٠ وكانت الرسائل فى تلك السنة تمثل ٣٥٪ من مجموع الانتاج الفكرى فى المانيا الغربية ) .

وتقوم المكتبات الالمانية بتبادل الرسائل تبادلا داخليا ومع عدد من المكتبات فى الدول الاجنبية من بينها الولايات المتحدة الامريكية وبلجيكا والدنمرك وفرنسا وهولندا والسويد وسويسرا وهى جميعا ترسل رسائلها بانتظام الى المانيا وهناك دول اخرى ترسل رسائلها ولكن من حين الى آخر مثل ايطاليا ويوغوسلافيا واسرائيل وفى بعض الاحيان تتلقى المكتبات الالمانية ملخصات رسائل من الاتحاد السوفيتى لا تزيد عن صفحتين . أما اسبانيا والمكسيك فلا تتبادلان الا بالرسائل الطبية فقط .

ان طلب الرسائل الجامعية من المكتبات الالمانية ضعيف ربما لسبب سوء اجراءات التزويد والحفظ والخدمة ونسب هذه الطلبات بين الطلبات على المواد الاخرى يمكن تمثيلها من بعض المكتبات على النحو التالى : مكتبة جامعة همبولدت ( برلين الشرقية ) ١ر١٢٪ ( ١٩٥٨ ) مكتبة الجامعة والولاية فى هامبورج ٧ر١٪ ( ١٩٥٧ ) مكتبة الجامعة والولاية فى جوتنجن ٨ر٥٪ ( ١٩٥٩ ) مكتبة الجامعة الحرة فى برلين الغربية ٧ر٣٪ ( ٥٨ — ١٩٥٩ ) (١٦) .

ويؤكد ستروميرمرة ثانية أن هذه النسبة الضئيلة من طلبات الرسائل مركز ايضا فى كليات معينة كما أن الرسائل المطبوعة على شكل كتب لا تدخل فى هذه النسبة .

## الضبط الببليوجرافى للرسائل الالمانية :

فى المانيا كما هو الحال فى الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة يوجد ببليوجرافيات جارية لحصر وتسجيل الرسائل الجامعية كما يوجد عدد لا بأس به من القوائم الخاصة بجامعات معينة ومجالات معينة .
فمنذ سنة ١٨٨٥ تتضمن « الببليوجرافية القومية للرسائل الالمانية » .
كافة الرسائل التى اجازتها الجامعات الالمانية . وترتب بالجامعات مع كشاف بالمؤلف والموضوع فى نهاية كل مجلد ، والكشاف الموضوعى دقيق وممتاز ويسهل الوصول الى أى من الرسائل فى موضوع معين . ويقدم عن كل رسالة الاسم الكامل للمؤلف ، عنوان الرسالة ، تاريخها ، الناشر ( للرسائل المطبوعة ) التوريق — الحكم — الدوريات التى يمكن أن تكون نشرت فيها .
ولقد تعثر هذا المطبوع الهام اثناء الحرب العالمية الثانية ، ولكنه استؤنف مع تغطية راجعة لسنى الحرب .
وثمة ببليوجرافية أخرى شاملة ولكنها غير رسمية هى : Bibliagrplischer Monatsbericht. وقد خصصت قسما مصنفا للرسائل

الجامعية الالمانية منذ ١٨٨٩ مع كشافات بالمؤلف والموضوع ولكن هذا المطبوع الهام توقف أثناء الحرب فى سنة ١٩٤٣ ولم يستأنف كسابقه بعـــدها .

وهناك ايضا عدد من البيليوجرافيات المختارة للرسائل الالمانيـــة وخاصة بالموضوع ويضم كتاب شنايدر عن البيليوجرافيا ثبتا طيبا بهـــا فى الفترة قبل ١٩٣٠ وفى كتاب بسترمان عن البيليوجرافيـــا العالميـــة حتى سنة ١٩٥٣ .

يكمل ذلك قوائم الجامعات المختلفة ونذكر هنا عينة منها وخاصة القديمة :

— مكتبة جامعة برلين . فهرس رسائل جامعة برلين ١٨١٠ — ١٨٨٥ برلين ، فيير ، ١٨٩٩ — ٨٤٨ ص .

— مللكاء ، فرتيرز — فهرس رسائل جامعة بون ، ١٨١٨ — ١٨٨٥ ، بون كوهية ، ١٨٩٧ — ٤٤٠ ص .

— بريتش ، كارل ، فهرس رسائل جامعة بتريسلاو ١٨١١ — ١٨٨٥ . بريسلاو كورن ، ١٩٠٥ — ٣٨٧ ص .

— مونديت ، هيرمان ، فهرس بيليوجرافى للرسائل الجامعية منذ اواخر القرن السادس عشر حتى نهاية القرن التاسع عشر . المجلدان الاول والثانى ، ليبزج . كارلسون ، ١٩٣٦ — ١٩٤٢ .

هذا وقد توفرت جامعة بنسلفانيا فى الولايات المتحدة على اعداد بيليوجرافية بما يقرب من ٥٠٠٠ رسالة المانيـــة اكثرها فى الانسانيات رتبت هجائيا باسماء المؤلف مع كشاف موضوعى لها .

وليس فى المانيا خدمة قومية لمستخلصات الرسائل الجامعية ولكن من بين الجامعات التى تعد قوائم برسائلها ما تتوفر على تقديم ملخصات لهذه الرسائل بالاضافة الى البيانات البيليوجرافية العادية ومن هـــذه الجامعات جامعة مونستر وجامعة بون ، والمستخلصات فى هذه القوائم كاملة ومفيدة ويلاحظ أن قوائم جامعة بون لها كشافات هجائية بالمؤلف والموضوع . اما قوائم جامعة مونستر فليس لها كشافات (١٧) .

لقد ادت الفوضى الشاملة التى نشبت بعد سني الحرب الى حركة اصـــلاح قادها الدكتور — و. باوهيـــوس W. Bauhius الذى دعا الى استخدام الميكروفيلم لاستنساخ الرسائل ولكن لاغراض التبـــادل فقط ومن جهة ثانية فان جمعية الميكروفيلم والرسائل العلمية التى يرأسها هذا الرجل نفســه تستحث الجامعات الالمانية الى العودة مرة ثانيـــة الى الطبع الاجبارى للرسائل العلمية . وتلاحق الجامعات فى المانيـــا الغربية وبرلين الغربيـــة وبعض المعاهد لاستئناف عمليـــة الطبع . وفى نفس الوقت اعلن باوهيوس أن نسخة ميكروفيلمية واحدة على الاقل من كل رسالة المانية يجب أن تودع فى مكتبة الكونجرس على أن تقوم شركة « ميكروفيلم الجامعة » بتقديم نسخة من كل الرسائل الامريكية الى المانيا فى مركز ليبزج .

وعلى الرغم من أن العودة الى طبع الرسائل الالمانيـــة مسألة غير مؤكدة الا أن الوصول لاى منها أمر سهل ؛ حيث يمكن اللجوء الى واحد من المراكز القومية الثــلاثة فى ليبزج أو فرانكفورت أو برلين الشرقية . وهناك فهرس موحد لكل الرسائل الجامعية فى ليبزج حيث ترسل كل جامعة بطاقات رسائلهااليه .

بيد أن الموقف خارج المانيا بالنسبة للرسائل الالمانية اقل سهولة فليست كل الرسائل الالمانية تدخل فى قنوات التبادل فباستثناء فرنسا التى تعتبر المكتبة الاهلية مقرا هاما لتلك الرسائل فليس هناك مكان مركزى واحد فى الولايات المتحدة لها وتحتم البحث عنها فى فهـــارس مكتبة الكونجرس والمكتبات الجامعية الكبرى وكذلك الحال فى المملكة المتحدة حيث عدد الرسائل الالمانية قليل وبذا تكون المكتبات الجامعية هى الاماكن المحتملة لوجود هذه الرسائل (١٨) .

## الضبط الببليوجرافى للرسائل الجامعية
## فى فرنســا

اجازة الرسائل الجامعية فى فرنسا يمر باجراءات اكثر جدية عنها فى المانيا ومن هنا يكون الناتج عملا علميا أصيلا بصفة عامة . وان كان تاريخ اخراج هذه الرسائل يسير على نفس النمط فى القارة الاوربية فقبل الحرب الثانية كان على الطالب أن يقدم رسالته مطبوعة ولكن بعد الحرب عدل بصفة عامة عن هذا الشرط وان كان عدد كبير من المعاهد العلمية ما يزال يصر على ذلك الشرط وخاصة كليات الحقوق والاقتصاد . ومهما يكن من امر فان على الطالب أن يودع نسخة فى جامعــة باريس ونسخة فى المكتبة الاهلية ونسخ اخرى ترسل الى كل المكتبات الجامعية الفرنســية كما يحتفظ بعــدد من النسخ لاغراض التبــادل مع الدول الاجنبية (١٩) .

ويشير كالميت Calmet الى ان الحكومة الفرنسية منذ عام ١٩٤٨ تتحمل تكاليف طبع الرسائل الهامة وان كان من حق المكتبات الجامعية الفرنسية ــ كنظــيرتها فى المانيا ــ نسخ الرسائل لاغراض التبــادل والاعارة من أى عدد تراه .

وليس هنــاك دليل على وجود استنساخ ميكروفيلمى للرسائل الجامعية فى فرنسا كما هو الحال فى الولايات المتحدة .

ولكن مع الايداع المركزى فى المكتبة الاهلية ومكتبة جامعة باريس ( وبدقة أكثر مكتبة السوربون ، يصبح الوصول الى الرسائل الجامعية الفرنسية امرا ميسورا ويبدو أن عملية تبادل الرسائل بين المكتبــات الفرنسية كانت منظمة فى الماضى تنظيما دقيقا لان مكتباتها تملك مجموعات ضخمة منها الآن ومع ذلك يشعر المرء أن ثمة عقبات تقوم الآن فى وجه هــذا التبادل .

وترجع المساهمة الفرنسية فى التبادل الدولى للرسائل الجامعية الى سنة ١٨٨٢ حينما نما هذا النظام بطريقة عشوائية : أما التبــادل الداخلى فقد نظمته الجامعات الفرنسية عن طريق جامعة السوربون : وذلك لضمان جدية الجامعات المتبادلة وقيمتها العلمية . ولقــد تعثر برنامج التبادل منذ ١٩٥١ بسبب عدم التكافؤ بين ما يرسل وما يستقبل من الرسائل واقترح كالميت أن تودع الرسائل فقط فى الجامعات القومية او الاقليمية او مراكز الفهارس الموحدة .

ولقد بدأ ارسال الرسائل الفرنسية الى مركز المكتبات الداخلى فى الوسط الغربى من أمريكا منذ ١٩٥٢ والمكتبات الجامعية الامريكية التى تتلقى الرسائل الفرنسية على سبيل التبادل باستمرار هى : جون هوبكنز ؛ هارفارد ، بيل ؛ كولومبيا .

وبسبب برنامج التبادل المكثف يمكن الحصول على الرسائل الجامعية الفرنسية فى خارج فرنسا بسهولة نسبيا . وتتبع الفهرسة المبسطة للرسائل سواء فى الولايات المتحدة او بريطانيا على السواء ومن هنا يسهل العثور عليها فى فهارس تلك المكتبات تحت مؤلفيها بينما يصعب ذلك تحت الموضوع .

وكذلك فان الحصول على الرسائل الاجنبية فى فرنسا أمر سهل نسبيا فالمكتبة الاهلية بباريس تملك مجموعات ضخمة منها . وكذلك الحال فى جامعة باريس والجامعات الاخرى (٢٠) .

## ادوات الضبط الببليوجرافى للرسائل الفرنسية :

### (أ) الادوات الجارية :

تملك فرنسا أطول سجل ببليوجرافى للرسائل الجامعية فمنذ ١٨٨٢ تسجل الرسائل العلمية من كافة الانواع فى الببليوجرافية القومية الفرنسية (٢١) وظل تسجيل الرسائل مختلطا مع المطبوعات الاخرى حتى سنة ١٩٣٠ وبعد هذا التاريخ جرى تسجيل الرسائل مستقلة فى الملحق وهذا الملحق يتابع الرسائل أولا بأول ولكنه يخلو من الكشافات وهو مرتب تحت رؤوس موضوعات واسعة ثم باسم المؤلف فالجامعة فالدرجة العلمية والمداخل مرقمة ترقيما مسلسلا داخل كل سنة وبالاضافة الى البيانات الببليوجرافية العادية يعطى رقم الرسالة فى المكتبة الاهلية اذا كانت الرسالة مطبوعة أو شبه مطبوعة .

وبالاضافة الى ظهور هذا الملحق سنويا تنشر وزارة التعليم الفرنسية فهرس الرسائل الذى يسجل كافة الرسائل الجامعية الفرنسية منذ سنة ١٨٨٤ وحتى سنة ١٩٢٩ كان هذا الفهرس يشتمل على كشافات موضوعية ولكن بعد هذا التاريخ لا نصادف سوى كشافات بالجامعات والدرجة والمؤلف ورغم اكتمال هذه القوائم من الناحية الحصرية الا أن انعدام المداخل الموضوعية يجعل قيمتها محدودة ومن حسن الحظ انه يكملها ببليوجرافيات أخرى متخصصة رغم انها غير جارية وهذا الفهرس له اهمية خاصة فى مكتبات الجامعات ومراكز المعلومات .

وهنـــاك اداة وضعت خصيصا للمتكلمين بالانجليزية بدأت في ديسمبر ١٩٥٥ وتوفر على انجازها « مركز الخدمات الثقافية الفرنسية » في نيويورك عندما صدرت السلسلة الثالثة من الملخص الببليوجرافي الفرنسي خصصـــا برسائل الدكتوراه الفرنسية ( ٢٢ ) وقد غطت الاصـــدارة الاولى رسائل العلوم في الفترة ١٩٥١ — ١٩٥٣ وتلتها الاصدارات الاخرى والترتيب مصنف مع كشافات موضوعيـــة ومستخلصـــات باللغـــة الانجليزية ولكن يعيبها انهـــا غير منتظمة الصدور .

## (ب) ادوات راجعـــة :

هناك عدد من الببليوجرافيات المتخصصة المحدودة بفترات زمنية معينة وقيمتها الحقيقية ليست في الحصر وحـــده وانما في الدراسة والتعليق الذى نصادفه على المفردات فيها . ولعـــل اول هذه الادوات ببليوجرافية البرت مير « السجل الهجائي لرسائل دكتوراه الآداب بالجامعات الفرنسية » (٢٣) وهو عبارة عن قائمة تضم ٢١٨٢ رسالة دكتوراه قدمت للجامعات الفرنسية في الفترة من ١٨١٠ الى ١٩٠٠ وقد رتبت هجائيا بأسماء أصحاب الرسائل ويعطى عن كل رسالة الاسم الكامل لصاحبها العنوان الكامل مكان النشر والناشر وتاريخ النشر والتـــوريق والجامعـــة والكيفيات الاخرى التى نشرت بها كذلك يبين الرسائل التى رفضت ويضم ملحقا زمنيا بالجامعات وكشافا موضوعيا .

وتكررت نفس هـــذه الفترة في عمـــل آخر قام به موريير وديلتور بعنوان « ملاحظات عن دكتوراه الآداب مع كشاف وتحليل للرسائل الفرنسية واللاتينية التى اجازتها كليات الآداب منـــذ ١٨١٠ » وملاحقه للفترة من ١٨٨٢ حتى ١٩٠١ .

وكل ما هنالك من اختلاف بينهما هو طريقة الترتيب حيث الترتيب هنـــا زمنيا بالسنوات ثم بالجامعـــات بدلا من الترتيب الهجائي السابق . وتضيف هذه القوائم الى البيانات الببليوجرافية العادية سردا كاملا لمحتويات الرسالة ونبذة عن حياة صاحبهـــا والاستخدام الرئيسي لها عن المحتـــويات . أما كشافاتها فهى : ( أ ) كشافات موضوعية . (ب) كشافات بالمؤلفين .

ولقد قام لانو في المقابل باعداد « فهرس رسائل الدكتوراه في العلوم الطبيعية التى أجيزت في باريس من ١٨٩١ حتى ١٩٥٤ » وهذه القائمة رغم انها محدودة في مجالها الا ان قيمتها عالية جدا . وهى عبارة عن ثبت زمنى مع كشافات بالمؤلفين والموضوعات .



## الضبط البيليوجرافى للرسائل الجامعية
## فى بريطانيـــا

على الرغم من التـــاريخ الطـويل لانجلترا فى اجازة الدرجات والرسائل الجامعية الا ان الضبط البيليوجرافى لهذه الرسائل ضعيف للغـــاية حتى الآن . ولقـــد قاد ريكورد P. D. Record حركة تصحيح لهذا الوضع اسفرت عن « كشاف الرسائل » (٢٤) الذى يتوفر اتحاد المكتبات المتخصصة ومكتب المعلومات Aslib على نشره والكشاف ينشر سنويا منذ ١٩٥٠ ولكن للاسف متأخرا بضع سنين عن سنة التغطية وهو مصنف مع ترتيب هجائى بالجامعات تحت كل قسم مع كشافات بالمؤلف والموضوع ومن الناحية الجغرافية يغطى كل بريطانيا وايرلندة .

وهذه هى الخدمة العامة الوحيدة التى تسجل الرسائل البريطانية وقبل هذا الكشاف توفرت بعض الجامعـــات على نشر قوائم خاصـــة برسائلها ولما تزال مستمرة فى هذا الاتجاه ، وعلى سبيل المثال قوائم مستخلصات جامعـــة اكسفورد (٢٥) وكمبردج (٢٦) التى بدات منـــذ عام ١٩٢٥ كذلك تتوفر جامعة جلاسجو على نشر مستخلصات لرسائل كلية العلوم (٢٧) وبطبيعة الحال هناك بعض القوائم الموضوعية التى يمكن تتبعها فى كتاب بسترمان عن البيليوجرافيا العالمية والذى المحنا اليه قبـــلا .

ولقد دعا ريكورد ايضا الى وجوب ايجاد مكان مركزى واحـــد لتسجيل الرسائل واعداد قوائمها ونفذ هذا منذ سنة ١٩٥١ بالنسبة لرسائل العلوم فى الادارة الحكومية للبحث العلمى والصناعى التى تصدر منذ ذلك الحين مطبوعها السنوى المعنون « البحث العلمى فى الجامعات البريطانية » (٢٨) ورغم الحصر الدقيق للرسائل العلمية فى تلك الاداة الا البيانات مختصرة جدا مما يقلل فرص الاستفادة منها .

ولما كان من النادر ان تطبع الرسائل الجامعية فى بريطانيا فانها تقدم للجامعة منسوخة على الآلة الكاتبة ويشير استافلى الى ان معظم المكتبات الجامعية تتلقى نسخة واحدة للاستعمال الداخلى فقط ومن هنا ولاسباب اخرى فان التبـــادل الخارجى بالرسائل الجامعية نادر جدا ولكن طالما اودعت الرسالة فى احدى المكتبات فى الدولة فان من السهل الاطلاع عليها وذلك بعد الحصول على ترخيص من صاحب الرسالة فى السنوات الاولى بعد الاجازة (٢٩) .

اجنبية . وفى الدكتوراه تشترك كل الكليات النظرية فى ضرورة وجود رسالة ومناقشة علنية . اما الكليات العملية فالرسالة فى بعضها كالزراعة والعلوم اساسية اما فى الطب فلا بد من امتحانات عملية وتحريرية والرسالة ليست الا فى المرتبة الثانية بعد اجتياز هذه الاختبارات .

ومهما يكن من أمر هذا كله فلقد كانت المحصلة فيضا غزيرا من رسائل الماجستير والدكتوراه تجيزها الجامعات المصرية . ولقد بقيت هذه الرسائل دون ضبط ببليوجرافى شامل لها **حتى عام ١٩٧٦** وكل ما كان هناك مجرد قوائم تصدرها الجامعات والكليات او الاقسام كتبت برسائلها او قوائم موضوعية يعدها الافراد والهيئات فى مناسبات معينة .

**ادوات ضبط الرسائل فى مصر :**

**توفر مركز التنظيم والميكروفيلم** بمؤسسة الاهرام على تجميع دليل شامل بالرسائل الجامعية التى اجازتها الجامعات المصرية منذ بدايتها حتى ١٩٧٤/١٢/٣١ **وقد قام صاحب هذا البحث بالاشراف على تجميع هذا الدليل والتخطيط له** . وقد قارب عدد الرسائل التى جمعت ١٦ الف رسالة فى جميع فروع المعرفة وقد خطط للدليل على أن يصدر فى اربعة مجلدات :

**الاول :** فى الانسانيات . وقد رتبت المفردات فيه هجائيا برؤوس الموضوعات . مع اسم صاحب الرسالة والبيانات الببليوجرافية الكاملة وملخص واف بمحتويات كل رسالة .

**الثانى :** فى العلوم والطب . وقد رتبت المفردات فيه فى قسمين مستقلين أحدهما خاص برسائل كليات العلوم ورتب هجائيا بفروع العلوم والثانى خاص برسائل الطب والصيدلة وطب الاسنان ورتبت المفردات فيه هجائيا بفروع هذه الموضوعات أيضا . ومع بيانات كاملة وملخص المحتويات .

**الثالث :** فى الزراعة والهندسة . فى قسمين أيضا مع ترتيب مفردات كل قسم هجائيا برؤوس الموضوعات مع بيانات كاملة وملخص لمحتويات كل رسالة .

**الرابع :** كشافات هجائية بأسماء اصحاب الرسائل .

هذا **وقد صدر المجلد الاول فى أواخر ١٩٧٦** وتتوالى المجلدات صدورا بعد ذلك .

وهذا هو العمل الشامل الوحيد لكل ما أجيز فى مصر من رسائل **اما بقية الادوات** فهى **قوائم جامعات أو كليات أو اقسام أو قوائم موضوعية** نورد ثبتا بأهمها :

## اولا : قوائم عامة او موضوعية عامة :

— جامعة عين شمس — المكتبة المركزية .

قائمة ببليوجرافية بالرسائل حتى آخر ديسمبر ١٩٦٨ . القاهرة الجامعة ١٩٦٩ . ٦٥ ، ٢٢٠ ص .

قائمة ببليوجرافية بمقتنيات المكتبة من الرسائل العلمية التى اجازتها الجامعات المصرية والجامعات الاجنبية لابناء الجمهورية العربية المتحدة حتى آخر ديسمبر ١٩٦٨ . القاهرة . الجامعة ١٩٦٩ — ٥٠٥ ص .

من المعروف ان مكتبة جامعة عين شمس تضم مركز الرسائل الجامعية فى مصر حيث يحصل تقريبا على نسخة من كل رسالة تجاز فى مصر اعتبارا من بداية ١٩٦٨ وكذلك نسخة من رسالة كل مصرى يحصل على درجته العلمية من الخارج وتضمن جامعة عين شمس حصيلة هذا كله فى قوائم كانت بواكيرها القوائم المذكورة آنفا احداهما برسائل الانسانيات والثانية بالرسائل العلمية .

— مجلة المكتبة العربية : « ببليوجرافية الرسائل الجامعية » اعداد سهير احمد محفوظ ونوال لطفى البشلاوى وسيدة ماجد ربيع : المجلد الاول : العدد الرابع : اكتوبر ١٩٦٤ : ص ٤٣ — ١٢٨ ص .

تتضمن الرسائل التى اجازتها كليات الآداب والتجارة والحقوق حتى بداية ١٩٦٤ . بأقل القليل من البيانات الببليوجرافية .

— مركز الوثائق والبحوث التربوية : الرسائل التربوية والنفسية التى اجازتها جامعات الجمهورية العربية المتحدة لدرجتى الماجستير والدكتوراه حتى عام ١٩٦٤ . القاهرة المركز . ١٩٦٧ — ٩٠ ص .

## ثانيا : جامعة الازهر :

جامعة الازهر — امانة المكتبات والعلاقات الخارجية : قائمة توثيق مكتبى للرسائل الجامعية التى اجيزت لنيل درجات الدراسات العليا بكليات اصول الدين والشريعة واللغة العربية القاهرة . الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية . ١٩٦٧ .

ا ـ ت ٠ ١٠٥ ص ٠

جامعة الازهر ـ المراقبة العامة للدراسات العليا والبحوث : الدراسات العليا فى ١٠ سنوات ؛ القاهرة ، الشركة المصرية للطباعة والنشر ٠ ١٩٧٢ ـ ٢٧٢ ص ٠

## ثالثا : جامعة الاسكندرية :

جامعة الاسكندرية ـ سجل الرسائل : الاسكندرية ٠ الجامعة ، ١٩٥٧ ـ ١٠٩ ص ٠

جامعة الاسكندرية ـ سجل الرسائل ٠ درجات الدكتوراه والماجستير التى منحتها الجامعة فى المدة من أول يناير ١٩٦٤ الى آخر ديسمبر ١٩٧٠ الاسكندرية ١٩٦٥ ـ ١٩٧٠ ٠ ٧ ج ٠

## رابعا : جامعة أسيوط :

تتوفر ادارة الدراسات العليا فى جامعة اسيوط على اصدار دليل سنوى منذ ١٩٦٨ بالرسائل التى أجازتها كل كلية على حدة وعلى الرغم من صغر هذا الدليل وقلة عدد الرسائل تحت كل كلية فان كل رسالة تتبع باستعراض سريع لمحتويات الرسالة ويعيب هذا الدليل أنه يعطى البيانات الببليوجرافية لكل رسالة باللغة العربية حتى ولو لم تكن العربية هى اللغة التى كتبت بها الرسالة ٠

وترتب المفردات فى الدليل زمنيا حسب أقدمية اجازة الرسالة ونظرا لصغر حجم الدليل وقلة المفردات فيه فانه من السهل الوصول الى اية رسالة فيه دون عناء تحت الكلية التى أجازت الرسالة ٠

## خامسا : جامعة عين شمس :

ـ جامعة عين شمس ـ التقرير العلمى ١٩٥٠ ـ ١٩٦٠ ملخصات رسائل الماجستير والدكتوراه التى منحتها الجامعة منذ انشائها حتى سنة ١٩٦٠ ـ القاهرة ، مطبعة الجامعة ؛ ١٩٦١ ، ٧٦٨ ص ٠

ـ التقرير العلمى ١٩٦٠ ـ ١٩٧٠ : ملخصات رسائل الماجستير والدكتوراه التى منحتها الجامعة ١٩٦٠ ـ ١٩٧٠ ؛ جـ ١ ، القاهرة ؛ مطبعة الجامعة ، ١٩٧٣ ؛ ٦٢٧ ص ٠

ـ دليل البحوث ١٩٦٦ ـ ١٩٦٧ القاهرة ؛ الجامعة ١٩٦٧ ، ٨٨ ص ٠

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

— سجل الحاصلين على درجتي الماجستير والدكتوراه ١٩٥٠ — ١٩٦٨ . القاهرة . جامعة : ١٩٦٩ . ٢٢٥ ص .

— جامعة عين شمس — كلية التربية : قائمة مصنفة بالرسائل الجامعية الموجودة بمكتبة : القاهرة . كلية التربية . د . ت ٩ ص ( استنسل .

— الكتاب السنوى لملخص البحوث العلمية لدرجتي الماجستير في التربية ودكتوراه الفلسفة في التربية . القاهرة . مطبعة عين شمس . ١٩٦٢

— جامعة عين شمس — كلية الحقوق : تقويم كلية الحقوق للعام الجامعي ١٩٦٢/٦١ . القاهرة . الكلية . ١٩٦١ . ص ٢٣ — ٥٣ ( الرسائل العلمية ) .

— جامعة عين شمس — كلية العلوم : ملخص للدراسات التي قدمت للحصول على درجات عليا في قسم الجيولوجيا في الفترة بين ١٩٥٤ ونهاية ١٩٦٧ ، باللغتين العربية والانجليزية . القاهرة : كلية العلوم . ١٩٦٩ : ٣٦ : ٢٧٦ ص .

## سادسا : جامعة القاهرة :

— جامعة القاهرة : الآثار العلمية لاعضاء هيئة التدريس بجامعة فؤاد الاول : القاهرة . مطبعة الجامعة . ١٩٥٠ — ٦٠٤ ص . بجامعة القاهرة : القاهرة ١٩٥٨ . ٨٥٦ ص .

— الرسائل العلمية لدرجتي الماجستير والدكتوراه . القاهرة ١٩٥٨ : ٢٧٧ ص .

— جامعة القاهرة — ادارة المتابعة : ملخصات الرسائل العلمية لدرجتي الماجستير والدكتوراه . ١٩٦٩ — ١٩٧٠ . القاهرة . مطبعة الجامعة . ١٩٧١ . ٧١٠ ص .

— جامعة القاهرة — كلية الآداب : دليل الرسائل العلمية الجارية لدرجتي الماجستير والدكتوراه ، اغسطس ١٩٦٧ . القاهرة : مطبعة الجامعة . ١٩٦٧ : ١٠٧ ص .

— جامعة القاهرة — كلية الآداب : الرسائل العلمية لدرجتي الماجستير والدكتوراه . ١٩٣٢ — ١٩٦٦ . القاهرة : مطبعة الجامعة . ١٩٦٧ : ٧٦ ص .

— محمد فتحي عبد الهادي وحشمت محمد قاسم " رسائل الماجستير والدكتوراه في الوثائق والعلوم المكتبية " ما اجيز منها وما هو قيد البحث في قسم الوثائق والمكتبات بكلية الآداب جامعة القاهرة حتى نهاية عام ١٩٦٧ . عالم المكتبات السنة

التاسعة . العـدد الرابع . يولية ـ اغسطس . ١٩٦٧ ،
ص ٥٥٤ : ١٠ .

ـ جامعة القاهرة ـ كلية الحقوق : الآثار العلمية لاعضاء هيئة التدريس بكلية الحقوق بجامعة فؤاد الاول . القاهرة . ١٩٥٠.
٤٧ ص .

ـ جامعة القاهرة ـ كلية الحقوق : دليل الدراسات العليا : دبلومات ـ دكتوراه بمناسبة العيد المئوى بالكليـة ١٩٦٧ ـ ١٩٦٨ : القاهرة ، ١٩٦٩ . ٢٤٦ ص .

ـ جامعة القاهرة ـ كلية الحقوق : دليل رسائل الدكتوراه التى نوقشت أمام الكلية حتى آخر ديسمبر ١٩٧٢ ، القـاهرة ، ١٩٧٣ . ٤٥ ص ( استنسل ) .

ـ جامعة القاهرة ـ كلية الحقوق : دليل الكلية ١٩٦١/٦٠ ، القاهرة ١٩٦٠ ص ١٠٥ ـ ١٢٩ ( رسائل الاعضاء ) .

ـ جامعة القـاهرة ـ كلية الحقوق : الرسائل العلمية لدرجتى الماجستير والدكتوراه ، القاهرة ، ١٩٥٨ : ١١٠ ص .

ـ جامعة القاهرة ـ كلية الزراعة : الرسائل العلمية التى نوقشت فى كلية الزراعة : ١٩٤٤ ـ ١٩٦١ . اعـداد السيد السيد محسن العرينى ، ١٩٦٧ ، غير مرقم ( استنسل ) .

ـ الدليل البيليوجرافى للرسائل ١٩٦٢ ـ ١٩٦٥ ، القـاهرة ، ١٩٦٥ ، ٤٧ ص . ( بالانجليزية ) .

ـ جامعـة القـاهرة ـ كليـة الصيدلة : رسائل الماجسـتير والدكتوراه ، ١٩٦٨ ، ١٤ : ٨ ص . ( بالانجليزية ) .

ـ جامعة القاهرة ـ كلية العلوم : دليل الرسائل العلمية لدرجتى الماجستير والدكتوراه ، ١٩٥٨ ـ ١٩٦٨ : القاهرة ، الكلية ، ١٩٦٩ : ٨ : ٢٢١ ص ( بالانجليزية ) .

ـ جامعة القاهرة ـ كلية العلوم : الآثار العلمية لاعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم بجامعة فؤاد الاول : القاهرة : ١٩٥٠ ، ١٤٢ ص .

## الضبط الببليوجرافى للرسائل الجامعية
## فى بقية دول العالم

قبل الدخول فى استعراض اهم أدوات الضبط الببليوجرافى فى نخبة مختارة من دول العالم يجب أن نقف برهة أمام مجهودين دوليين :
الاول : ذلك الجهد الذى يبذله الاتحاد الدولى لمكتبات الجامعات التقنية
International association of technical Univ. Lib.
والذى يختصر الى ايابول ؛ (Iatul) وهو قسم من الاتحاد الدولى لجمعيات المكتبات . وقد اسس فى سنة ١٩٥٥ واصدر أول تقرير له فى سبتمبر ١٩٥٦ . وفى هذا التقرير مناقشة طيبة عن انتاج الرسائل فى المانيا يتبعه حديث عن أهمية تبادل الدولى للرسائل العلمية والتقنية بين أوربا وأمريكا . والتوصيات الآتية جاءت بين توصياته لدعم هذا التبادل .

١ — كل مكتبة أوربية عضو يجب أن تقيم علاقات تبادل مع مكتبات امريكية تختارها وترسل اليها الرسائل الجامعية لتستقر هناك فى الولايات المتحدة .

٢ — كل مكتبة أوربية تتلقى فى المقابل مجموعة كاملة من رسائل الولايات المتحدة على الميكروفيلم .

٣ — ترسل الولايات المتحدة نسخة من « مستخلصات الرسائل » لكل مكتبة جامعية تقنية أوربية مشتركة فى برنامج التبادل .

٤ — تقوم جمعية المكتبات القومية فى كل دولة بعمل الترتيبات اللازمة لاتمام هذا التبادل .

والمجهود الثانى : الذى يجب أن نتوقف عنده هو تلك القوائم العالمية التى توفرت على اعدادها بعض المكتبات القومية لحصر أولى الرسائل العالمية . ومن أشهر هذه القوائم قائمة مكتبة جامعة اكسفورد ( مكتبة بودلى ) التى تحصر فيها مختلف الرسائل الجامعية من مختلف جامعات أوربا حتى سنة ١٨٣٢ وكذلك قائمة المكتبة الاهلية بباريس التى تحصر مختلف الرسائل الجمعية والبحوث الاكاديمية التى وردت اليها على سبيل التبادل من ١٨٨٢ حتى ١٩٢٤ فى ٤٣ مجلدا وقد رتبت هذه القوائم بالجامعات .

وهاتان القائمتان تعتبران بحق قوائم عالمية المجال من جهة ؛ وتضم بواكير الرسائل العلمية فى أوربا من جهة ثانية .

ونستعرض فيما يلى اهم الدول التى تصدر أدوات ببليوجرافية برسائلها العلمية :

**استراليا :**

توفرت مارى جاكلين مارشال على اعداد فهرس موحد برسائل المكتبات الجامعية التسع حتى سنة ١٩٥٨ وتضم رسائل الماجستير والدكتوراه على السواء فى ترتيب مصنف مع كشافات بالمؤلف والموضوع.

Marchall, Mary Jacqueline. Union list of higher degree thesis in australian university Libaries. Hobart, University of Tasmania lib., 1959. 237 p.

هذا بخلاف القوائم التى تصدرها كل جامعة وكلية على حدة .

**كندا :**

تقوم المكتبة القومية فى أوتوا بكندا باصدار قائمة سنوية بالرسائل الجامعية مصنفة تصنيفا واسعا حسب خطة ديوى العشرية وداخل كل فرع ترتب هجائيا بالجامعة مع كشاف هجائى بأسماء المؤلفين :

— . Ottawa. National Library of Canada. Candaian these; theses canadiennes; 1960, 1961 — Ottawa; 1962 — annual.

وهناك الببليوجرافية المقطوعة :

— Ottawa. Canadian Bibliographic centre. Canadian graduate theses in the humanities and social sciences. 1921 — 1946. Ottawa. Printer for cheking, 1951. 194 p. C

وهى عبارة عن ٣٠٤٢ رسالة مرتبة أولا بالموضوع ثم بالمعهد ( الكلية ) أو الجامعة مع كشافات بالمؤلف وكشافات موضوعية دقيقة بالفرنسية والانجليزية والبيانات المقدمة بصفة عامة هى : اسم المؤلف — العنوان — التوريق — الدرجة — التاريخ — المشرف ملخص عن مجال ومحتوى الرسالة . وهناك جداول فى النهاية بالرسائل موزعة موضوعيا كما نجد ملحقا باجراءات اعارة الرسائل فى المكتبات .

**جنوب افريقيا :**

ليس هناك ادوات جارية سوى قوائم الجامعات والكليات ولكن هناك اداتان راجعتان تكمل احداهما الاخرى لتصل بالرسائل حتى سنة ١٩٥٨ وهما :

— Robinson, Anthony M. Lewin. Catalogue of theses and dissertations accepted for degree by the south African Universities 1913 — 1841. Capetown, National Research Board, 1943. 155 p.

وهو يضم ١٧٥٧ رسالة مرقمة ترقيما متصلا من اول الفهرس الى آخره فى ترتيب مصنف مع كشافات بالمؤلف والموضوع . ويصل هذا الفهرس التالى :

— Union catalogue of theses and dissertations of the south African Universities, 1942 — 1958. Potchefstroom, Un. for christian Higher Education, 1959. 216 p.

وبنفس النمط والاسلوب فى الفهرس السابق .

النمسا :

ليس هناك ضبط منظم لرسائل الجامعات النمسوية بيين ان اهم ادواتها هى :

— Vienna — Universital — Philosophische Fakultat. Verzeichnis uber die siet dem Jahre 1872 an der philosophischen Facultat der universitat in wien eingereichten und apprsbierten dissertationen. wien, 1935 — 1936. 3 vols., vol 4 — 1937.

الرسائل فى هذا العمل مرتبة فى موضوعات واسعة مع كشاف موضوعى هجائى بالكلمات الدالة فى نهاية كل موضوع . وثمة كشاف بالمؤلف فى نهاية كل مجلد . المجلد الرابع يسجل كل الرسائل من سنة ١٩٣٤ حتى ١٩٣٧ بالنسبة لجامعتى فيينا والنبرول .

— Alker, list — Verzeichvis der an universitat wien approbierten disserationen, 1937 — 1944. Wien, Kerry 1954.

ينشر هذا العمل على فترات متقطعة وغير منتظمة كل عدد من السنين معا مثلا : ١٩٤٥/١٩٤٩ ؛ نشر سنة ١٩٥٢ ) ، ١٩٥٠/١٩٥٧ ؛ نشر سنة ١٩٥٩ ، وهكذا .

وهذا العمل مصنف تصنيف خاصا مع كشافات بالمؤلف والموضوع .

الدنمرك :

ليس فى الدنمرك ايضا ادوات جارية لضبط الرسائل ولكن هناك ملاحقة من نوع او آخر على فترات لتلك الرسائل ويمثل هذه الملاحقة الادوات الآتية :

— Copenhagen — universitat — Bibliotek. Danish theses for the doctorate and commemorative publications of the university of copenhagen, 1836 — 1926; a bio-bibliography. Capenhagen, levin and Munksgaard, 1929. 395 p.

يقع هذا العمل فى جزءين مرتبين ترتيبا متصلا ، الاول : عبارة عن قائمة مصنفة بالاقسام الرئيسية فى تصنيف ديوى العشرى . والثانى عبارة عن قائمة هجائية بأسماء أصحاب الرسائل مع نبذة موجزة عن حياة كل منهم واحالات الى مصادر اخرى لمزيد من المعلومات عن كل منهم وهى فى نفس الوقت تخدم ككشاف للقائمة المصنفة . اما البيانات عن كل رسالة فتسير على النحو التالى : اسم المؤلف — العنوان — ترجمة انجليزية للعنوان الدنمركى احيانا مع ملخص قصير بالانجليزية — التاريخ — التوريق — الايضاحات — تاريخ المناقشة الشفوية ومعها كشافات موضوعية .

ويكمل هذا العمل : العمل التالى :

— Danish theses for the doctorate. 1927 — 1948: a libliography. Copenhagen, Uni. Lib., 1962 — 249 p.

وهذه القوائم مرتبة اساسا هجائيا بالمؤلف مع كشافات بالموضوعات وتصدر على فترات غير منتظمة .

**فنلندة :**

هناك مجموعة محكمة من ادوات الضبط البيبليوجرافى للرسائل الجامعية فى فنلندة تسير على النحو التالى :

— Hjelt, Otto Edwadrd August. Det Finska Universitetets disputations — och program — litteratur under aren 1828 — 1903 systematiskt ordnad. Dissertations acdemcae et progra- 1828 — 1908 cdita. Heleingfors, Helsingfors centraltryckeri, 1828 — 1908 edita. Heleingfors, Helsingfoxs centraltryekeri, 1909. 162 p.

— Darmeniemi, kaija — opinnayttaiden bibliographia; luettela helsingin yliopistossa. Turum yliopistossa ja yhaiskunnailisessa korkeakoulussa vuoteen 1956. mennessa humanististen tieteiden aloilta leadituista tutkielmista. Helsinki, Suomalaisen kirjallisuuden seura, 1959. 164 p.

وهو يشمل على الرسائل الجامعية الفنلندية حتى سنة ١٩٥٦ .

— Vollinkaski, J. — Turun akatemian vaitoskirjat, 1642 — 1828. Die dissertationen der alten universitat Turku (Academia Aboenis) 1962 — 1964. vol. 1 — 3.

تصدر جامعة هلسنكى هذا العمل المستمر وهو مرتب هجائى باسماء اصحاب الرسائل فى الجامعة الفنلندية القديمة فى توركو ( ايوالان ) .

## السويد :

ليس هناك ادوات جارية لضبط الرسائل رغم أهميتها البالغة في مجال العلم ، وانما هناك مجموعة من الادوات الراجعة التي تعطى فترات طويلة من حياة هذه الرسائل ؛ نستعرض فيما يلي أهمها :

— Marklin, Gobriel = Catalogus disputationum in academus Gabriel Marklin. Upsalias, Reg. Academiae Typ. 1820 — 3 pts.

يغطي هذا الفهرس الفترة من ١٧٧٨ حتى ١٨١٩ . وهو مرتب بالجامعات تحت المدن الموجودة بها ثم بأسماء المؤلفين تحت الجامعة . وقد صدر له ملحقان أحدهما في سنة ١٨٢٠ كاستدراك لما فات المجلد الاصلي ادراجه ويقع في ١١٧ صفحة والثاني صدر في سنة ١٨٧٤ في ثلاثة مجلدات ويغطي الفترة من ١٨٢٠ حتى ١٨٥٥ على نفس النمط .

— Josephson, Aksel G. Avhandlinger ock progrem, utig. Vid svenska ock finska akademier ock skolor, 1855 — 1890. sppsola, 1891 — 1879. 2 vol.

وهو عبارة عن قائمة بأسماء المؤلفين أصحاب الرسائل مع كشاف مصنف وقد توفر اكسل هرمان نيلسون على اتمام هذا العمل حتى ١٩١٠ ونشر في ٤٤٩ صفحة في سنة ١٩١١/١٩١٢ على نفس النمط كما جاء جون تونلد فأتم العمل حتى سنة ١٩٤٠ ونشر في سنة ١٩٤٥ في ٣٣٦ ص على نفس النمط والاسلوب الببليوجرافي .

## النرويج :

ليس هناك أيضا ادوات جارية للرسائل بل هناك ادوات راجعة أهمها :

— Andresen. Gunnar. Doctores Kreert ved Universitet; aslo. 1817 — 1961. en bibliografi... med en historisk inniedning, om doktorgraden ved vart universitet av leiv Amundsen. Oslo, Universitets forlaget, 1962. 100 p.

يشتمل على رسائل الدكتوراه من جامعة النرويج مرتبة حسب الكليات ثم المؤلف مع كشاف هجائي بأسماء المؤلفين .

### اسبانيـــا :

— Madrid—Universidad. Catologo de las tesis doctorales manuscritas existentes en la universidad de Madrid. Madrid, Gonzalez, 1962. 36 p.

يتضمن جميع الرسائل غير المنشورة فى درجة الدكتوراه ومرتبة هجائيـــا برؤوس موضوعات واسعة ، ولا يوجـــد أى كشاف بالمؤلف او الموضوع .

### هولنـــــدا :

هناك اداة جارية لحصر كل الرسائل المجازة فى هولندا هى :

— Utrecht. Reichsuniversiteit Bibliothek. Catalogus Van academische geschriften in Nederland Verschenen, Jaarg. 1924 — Utrecht, 1925.

الهيئات التى تتولى اصداره تختلف والعنوان يختلف ومنذ سنة ١٩٤٥ كان يضم جزء الهند التابعة لهولندا . وهو مرتب بالجامعة مع كشاف قاموس بالمؤلف والموضوع للمجلدات الاربعة الاولى ( ١٩٢٤ — ١٩٢٨ ) .

### نيوزيلنـــدة :

— Jenkins, D. L. Union list of theses of the Nniversity of New Zeeland 1910 — 1954. Wellington, New Zeeland Library assoc., 1956. unpaged.

مرتب بموضوعات واسعة ثم زمنيا مع كشـاف بالمؤلف .

### ســـــويسرا :

تملك واحدة من أهم الادوات الجارية للضبط الببليوجرافى للرسائل الجامعية فى أوربا وهى :

— Jahresverzeichnis der schweizerischen Hochschulschriften 1897 —; Catalogue des ecrits academiques susses 1897 —. Basil, Verlagder universitatsbiliochek, 1898 — Bd 1 —; (annual).

الناشر يختلف . والعنوان يختلف من وقت لآخر . ترتب المفردات بالجامعات وكل اصدارة فيها كشاف موضوعى بالكلمات الدالة وكشاف بالمؤلف .

## اهم مصادر الرسائل الجامعية

1. Buist, Eleanor. « Soviet dissertation lists since 1934 ». Library quarterly, April 1963. p. 193.

2. Ibid, p. 194 ii.

3. See ethe appendexat the end of these refrences ; Winchell's guide to reference book pp. 163 — 166.

4. Buist, Eleanor. Ibid. p. 201.

5. Tate, Vernon D. « Theses ; a solution » library Journal. July 1954 — p. 1277.

6. ———— « Defrosting a frozen asset ; the publication of dectoral dissertation. College and Research libraries. January 1953. vol XIV p. 35.

7. Library of Congress. Catalog Division. List of American dissertations printed in 1912 — 1938. Washington, G. P. O. 1931 — 1940. 26 vols.

8. Dectoral dissertation accepted by American universities 1933/1934. New York, Wilson, 1934.

9. Palfrey, T. R. and Coleman, H. E. = guide to bibliographies of theses ; united states and Canada, ed. Chicago, A. L. A., 1945 .

10. Microfilm abstracts ; a collection of Abstracts of doctoral dissertations and monographs available in complete form on microfilm.

11. Tate, Vernon, Ibid « The two articles contain the same data.

12. Bishop, David. Science chesis control in Furope and America. American Documentation. Vol. 10, 1959. p. 55.

13. Winchell's guide.

14. Bishop, David. Ibid p. 56.

15. Stromeyer. R. « The treatment of dissertation in german Universities & libraries ». Unesce Bulletin for Libraries. July — August. 1960. pp. 164.

16. Ibid p. 165., 168.

17. Ibid p. 165., 168.

18. Bishop, David. Ibid, p. 54.

19. Calmette. G. « La Reforme du service irancais des échanges universitaries ». Libi, vol. 2, 1952. pp. 185 — 214.

20. Bishop. David. Ibid p. 53.

21. Bibliographie de la France, Paris, Cercle de la lib., 1811.

22. French Bibliographical. Digest. Series III. French doctoral theses no. I. 1955. New York, French cultural services, 1955.

23. Maire, Albert. Repertoire alphabetique des theses de docarates lettres des universites francaises, 1810 — 1900. Paris, Picard, 1903 — 226 p.

24. Index to theses accepted.. great Britain and Irland, 1950 edt. by P. D. Record. London, Aslib, 1953.

25. Oxford university. Committee for advanced studies abstracts of dissertations. Vol. I., 1925 — 1928. Oxford. Un. Press, 1928.

26. Cambridge university. Abstracts of dissertations approved. 1925 — 1926. Combridge, un. Press, 1927.

27. Glasgow university. Summaries of thesis approved for Higher degrees in the Faculty of Science. Glasgow Univ., 1950.

28. Great Britain. Dept. of Scientific and Industrial Reseach. Scientific Research in British universities, 1951/1957. London H. M. S. O., 1952.

29. Bishop, Daved. Ibid p. 54. Stavely, R. Ibid.

30. Library association. Committee of the University and Research cection. « Availability of theses ». Library Association Record Vol. 60, January 1958. p. 13 — 15.

31. Bishop. David. Ibid. p. 55; See also. Paddfor, J. H. « University theses ». Journal of Documentation. V. 7. June 1951. pp. 119 — 122.

See also all items mentioned under each country.

فكرى مؤقت وهذا بدوره يؤثر على المؤلفين الالمان الذين يشعرون بأن استاذية المانيا آخذة فى التدهور وليست المسألة فى جوهرها مجرد حواجز بين المؤلف والقارىء . ويرجع هذا التدهور الى النظام المدرسى نفسه الذى يتفق الجميع على ضرورة تغييره فأن النصوص المقررة وكلمات المدرسين هى وسائل التعليم الوحيدة ومعظم المدارس الالمانية ليس لها مكتبات وهذا ايضا مما يقوى سلطة الكتاب المقرر .

ورغم الادعاء بأن اسعار الكتب ترتفع بأبطأ مما ترتفع اسعار البضائع الاخرى فأن الكتب المجلدة تبدو اكثر ارتفاعا بسبب المقارنة بينها وبين اسعار الكتب المغلفة وكتب نوادى الكتب .

ومع نظرة الشعب الالمانى من الآن فصاعدا الى الكتاب نظرته الى كأس من البيرة فأن ثورة الكتاب المغلف قد اضافت عاملا هاما فى توسيع القاعدة الترائية . ومع ذلك فأن الكتب المغلفة لم تنجح حتى الآن فى اجتذاب الطبقة ذات التعليم البسيط من الشعب اللهم فى وسط الشباب . ويقول فرانز هنز مناقشا اثر الكتب المغلفة بأنها لم تجرح سوق الكتب المجلدة الا بجرح بسيط وعلينا ان ننتظر ما اذا كانت ستصبح كتبا جماهيرية واذا حدث ذلك فأنها سوف تغير عادات شراء الكتب لدى جماهير الشعب كما حدث فى قطاع الشباب . ويشير جولها ردت Golharat الى ان نقاد الكتب المغلفة يدعون بأن هذه الوسيلة قد خلقت عدم الرغبة فى الادب الرفيع وخلقت الثقافة الشعبية .

لقد كانت فترة القمة لمبيعات الكتب المغلفة هى الفترة الواقعة بين سنتى ١٩٥٠ ، ١٩٥٧ . وثمة شكوى الآن من زيادة عدد هذه الكتب وطبقا لبحث قام به معهد ابحاث تسويق الكتب فى نهاية ١٩٦٥ كانت هناك ١٠٨ سلسلة كتب مغلفة باللغة الالمانية « يتوفر » على نشرها ٦٨ ناشرا فى كل من المانيا الغربية والمانيا الشرقية على السواء وفى النمسا وسويسرا وفى كل شهر يظهر حوالى ١٨٠ عنوانا جديدا . ونجد فى الطبعة السادسة

عشر من فهرس الكتب المغلفة Katalog der Tashen bucher الصادرة

فى ربيع ١٩٦٨ ما يقرب من ١٠٫٠٠٠ عنوان ثلثاها من كتب الآداب . وتتجه النية الى اصدار الكتب القديمة والقواميس فى طبعات مغلفة . نتيجة للتأثيرات القادمة من الولايات المتحدة . ورغم اننا فى الانتاج الفكرى الكلى نجد ان نسبة الترجمة لا تزيد عن ١٠٪ الا اننا فى المغلفات نجد النسبة ترتفع الى ٥٠ ٪ . وبينما كانت المغلفات تنتشر كمعادلات للكتب المجلدة ، فأنها الآن تنشر كأعمال اصلية ، ويأتى على قمة ناشرى الكتب المغلفة من حيث العدد جولد مان وروفولت وهاين واولشتين وفيشر على

الترتيب . هذه الشركات الكبيرة حاولت توسيع نطاق السوق وذلك عن طريق مخازن التموين . ومحطات الغاز والفنادق ... وهو اجراء لم يسفر حتى الآن عن نتيجة تذكر فى المانيا الغربية (٣٦) .

## نشر الابحاث العلمية

من المعروف انه ليس هناك مطابع جامعية فى المانيا الغربية كما هو الحال فى الولايات المتحدة وانجلترا وفرنسا مثلا . ومن هنا فأن اساتذة الجامعات ينشرون ابحاثهم عن طريق الناشرين التجاريين ، الا ان هناك متاجر متخصصة فى تسويق هذه الكتب الجامعية يصل عددها الى ٢٩ متجرا منتشرة فى ١١ مدينة المانية وان عشرة منها قد ارست قبل سنة ١٨٠٠ .

اما الرسائل الجامعية فهى مسألة اخرى والمكتبات الالمانية تملك اعداد كبيرة منها (انظر الكتاب الخاص بالرسائل الجامعية فى هذه السلسلة) وقد اخذ الناشرون مؤخرا فى استغلالها تجاريا ، وعلى سبيل المثال طبع منها فى سنة ١٩٦٣ وحدها ٨٨٠٠ رسالة منها ١٠٧٣ نشرة ككتب عادية عن طريق الناشرين التجاريين . وبعض الرسائل تنشر كمغلفات احيانا وبالذات فى حالة الاشخاص المشهورين . وتستفيد بعض دور النشر من الرسائل القديمة بطبعها فى سلاسل علمية ومن الطريف ان بعض الرسائل تصبح مشهورة بعد ان تقرر على طلبة الجامعات او المدارس كنص دراسى وبعضها يصبح من أروج المبيعات بعد ان يشتهر اصحابها بعد فترة من الزمن : وعلى سبيل المثال فان يتوردور هيس كتب رسالته فى سنة ١٩٠٦ ولم تنشر وتصبح من احسن المبيعات الا فى سنة ١٩٥٠ .

## التعريف بالكتب

بينما يوجد فى الولايات المتحدة وفرنسا وانجلترا وغيرها من الدول أدوات للتعريف بالكتب ، فلا يوجد مثلها فى المانيا الغربية ، ورغم دور هذه الادوات فى الاعلان عن الكتب وتفتيق اذهان الجماهير نحوها . والتعريف لا يغير من قيمة الكتب الهابطة ولكنه بالتأكيد يساعد الكتب القيمة . ولما كانت غالبية الكتب الالمانية تظهر فى الشهور القليلة قبل اعياد الميلاد : فان الدوريات العامة التى تعرف بالكتب فى المانيا لا يكون لديها متسع من الوقت لاستعراضها ذلك ان كبرى الصحف والمجلات لا تستعرض اكثر من خمس او ست كتب فى مناسبة اعياد الميلاد فقط : ويحدث هذا بقصد ترويج الكتب كهدايا فى تلك المناسبة . وحتى فى المجلات الادبية التى يجب ان تساند الناشرين لا ينشر التعريف الا اذا كان الناشر هو صاحب المجلة .

والمكتبات العامة التى تقدم للقارىء الالمانى الكتب الادبية وكتب الثقافة العامة تختار كتبها من اداة شهرية بعنوان Bucherei und Bildung

تقدم كل سنة حوالى ٣٢٠٠ عنوان ( ١٩٠٠ فى موضوعات مختلفة : ٦٠٠ كتب ادبية ؛ ٥٠٠ من كتب الاطفال ) .

كذلك تساهم المكتبات الجامعية فى امتصاص عدد كبير من الكتب الالمانية اذ تشترى ما بين ١٥٠٠٠ و ٣٠٫٠٠٠ عنوان فى السنة من متاجر الكتب .

ومن الامور الهامة بالنسبة لامناء المكتبات والناشرين على السواء سوق فرانكفورت السنوية للكتاب حيث يجتمع ٢٠٠٠ ناشر ثلثهم فقط من المانيا . وهى سوق حقيقية حيث تتم المفاوضات للترجمات ، ويتم الاعلان عن الكتب الجديدة ويتم التبادل الدولى للافكار ولقد حقق سوق فرانكفورت هذا سمعة عالمية .

والاجتماع الرئيسى لاتحاد الناشرين الالمان يعقد اثناء انعقاد السوق الدولية هذه . وفى الاتحاد يوجد ٥٠٠٠ عضو ، ويجتمع ممثلو الاتحادات الفرعية فى السنة مرتين بعدد من الممثلين يتناسب مع عدد الاعضاء فى كل اتحاد اقليمى ، ويضاف اليهم عدد من سبعة الى اربعة عشر على الاكثر من اعضاء الاتحاد العام يختارهم المجلس التنفيذى ومما يجدر ذكره ان المجلس التنفيذى يختار لمدة ثلاث سنوات ويتألف من ست اعضاء ثلاثة من الناشرين وثلاثة من تجار الكتب ، ويجتمعون كل ست او ثمانية اسابيع وهناك ١٤ لجنة دائمة لتنظيم عمل الاتحاد .

وينبغى ان نشير الى ان هناك « مدرسة تجار الكتب الالمانية » تتبع الاتحاد ؛ وقد انتقلت فى سنة ١٩٦٢ من كولون الى فرانكفورت . ويدرس الطلاب فيها لمدة ثلاث سنوات فى المتوسط ويتخصصون اما فى النشر واما فى تجارة الكتب وفى نهاية الدراسة يعقد لهم امتحان شامل .

ومن الطريف ان ثمة دوريتين تختصان بالاعداد المهنى للناشرين منهما . Der junge Buchhandel

والاتحاد له ممثلوه ايضا فى مجلس الاوصياء : والمجلس الاستشارى للمكتبة الالمانية ( القومية ) . كما تكونت فى سنة ١٩٥٢ مؤسستان للخدمة الاجتماعية للناشرين الالمان : احداهما للخدمات الصحية والثانية لتقديم معاشات للمسنين وعون مادى للاعضاء .

ان التحليل العلمى لسوق الكتاب عمل متداخل ومتشابك طالما ان الكتاب يمكن ان ينظر اليه من عدة وجهات نظر : اقتصادية واجتماعية

وسياسية وثقافية ولتجميع الجهود البحثية والتنسيق بينهما ونشر النتائج انشىء « معهد ابحاث تسويق الكتاب » فى سنة ١٩٦٥ فى هامبورج . ولقد ادى الاشتغال بالمسائل العلمية فى مجال الكتاب الى تمويل كرسى استاذية فى ( تدريس نشر الكتاب ) سنة ١٩٢٥ بمدرسة التجارة Handels - Hochschule فى ليبزج وقد شغل هذا الكرسى د.جيرهارد مينز حتى سنة ١٩٤٥ وبعد الحرب استحوذ د . ولفجانج قيصر استاذ الالمانيات فى جوتنجن على اهتمام الرأى العالم العلمى لسلسلة محاضراته عن نشر الكتب التى القيت فى مختلف الجامعات . وفى برلين اسس د. والتر هوللرر قسمادراسيا عن طبيعة الكتب والنشر يهتم بالدرجة الاولى بالجوانب الفكرية والاجتماعية . اما الجوانب الاقتصادية والاجتماعية من المشكلة فقد اهتم بها د . بيتر ماير — د وهم فى معهد ابحاث تسويق الكتاب .

وفى المانيا لا نصادف علاقة من اى نوع بين عدد السكان فى المدينة وبين عدد دور النشر بها : ففى شتوتجارت مثلا يوجد ٦٣٨٠٠٠ نسمة ( سنة ١٩٧٠ ) و ١٥٦ دار للنشر بينما دور تموند بها ٦٤٢٠٠٠ نسمة و ٢٩ دارا للنشر فقط وطبقا لعدد العناوين فأن ٤٥ ٪ من انتاج الكتب يتركز فى جنوب المانيا ، ولقد ادت فيدرالية نشر الكتب فى المانيا الى كثير من الصعوبات ليس اقلها ارتفاع تكاليف الانتاج .

لقد اعلن كثيرا من السنوات الاخيرة عن اندماجات متعددة بين دور النشر وفى طبعة ١٩٦٨ من دليل الكتاب والناشر نكتشف ان هناك ٢٥٥٥ دار نشر فى المانيا الغربية وبرلين الغربية ، من بينها ١٧٣٧ دار تجارية تمارس نشر الكتب فعلا فى سنة ١٩٦٧ ومن هنا فأن نسبة كبيرة من الناشرين الالمان لا تمارس عملية النشر بصفة دائمة سنويا .

ومن هؤلاء الـ ١٧٣٧ نجد ٧٧٦ بنسبة ٤٣٫٣٪ لا ينشرون الا كتابا أو كتابين فى السنة و ٥١٩ بنسبة ٢٩٫٨٪ ينشرون ما بين ٣ر١٠ كتب فى السنة وهم جميعا يمثلون ٣ر٥ — ٤ر٥ دور النشر فى المانيا . ان الاسماء الكبيرة اللامعة التى تنشر غالبية الكتب مثل : بيك — بيرتيلزمان — دايستروبج — دورمر — ايكون — ارنست وسون — فيشر — جروتر — كليت — لوخترهاند — جوليوس سبرنجر — شوفر كامب .. — هى التى تشكل الصورة العامة لنشر الكتب فى المانيا . وبالارقام وحدها هناك ٢ر٥ ٪ من الناشرين فقط نشروا ٥٠ كتابا فأكثر فى سنة ١٩٦٧ وحوالى ٥٣ ٪ من مجموع الكتب المنشورة هناك فى تلك السنة (٣٧) .

---

# الفصــل الســابع

## الكتاب فى الباكستان

تعتبر الطباعة والنشر فى باكستان اليوم من اهم الصناعات هناك وتأتى الثالثة من حيث ترتيب الصناعات فيما يتعلق بعدد العاملين فيها . وطبقا لارقام اتحاد الطباعة والفنون هناك مالا يقل عن ۲۰۰۰ مطبعة منها ۱۵۰۰ مطبعة جمع يدوى : وهى مجرد منشآت صغيرة جدا و ٥٠٠ مطبعة جمع آلى ومن بين هذه الاخيرة هناك ۲۰۰ مطبعة مسجلة على انها مصانع وطبقا لقانون المصانع فى باكستان يعنى هذا أن عدد العمال فى كل منها لا يقل عن ۲۰ عاملا . وهناك من بينها على الاقل ٦٠ مطبعة ممتازة وحديثة بعضها يقف على قدم المساواة مع مطابع الدول الغربية . والاستثمار الاجمالى حسب تقديرات ١٩٥٩ — ١٩٦٠ فى ١٨٠ مطبعة فقط مسجلة فى ذلك الوقت يصل الى ٥ مليون روبية ولكن الآن وبعد مرور اكثر من خمسة عشر عاما يمكن ان يكون الاستثمار قد وصل الى ثلاثة أمثال هذا المبلغ . وفى نفس السنة المشار اليها بلغ عدد العمال والمستخدمين قرابة ٥٠٫٠٠٠ شخص وكان رأس مال هذه الصناعة هو ٤٠ مليون روبية فى الاحصاء الصناعى لسنة ٥٩ / ١٩٦٠ وطبقا لآخر الارقام التى حصلت عليها والتى أعلنها مكتب الاحصاء المركزى هناك تبلغ منشآت الطباعة الآلية والتى تستخدم أكثر من عشرين عاملا ۹۲ مطبعة فى باكستان الشرقية ( بنجالاديش الآن ) و ١٤٢ مطبعة فى باكستان الغربية أى ٢٣٤ فى كلا البلدين .

واصبح تقدم الطباعة فى الباكستان يتخذ شكل الظاهرة فقبل الحرب العالمية الثانية لم يكن يستورد سوى المطابع القديمة المجددة وعلى نطاق واسع . ولكن منذ سنة ١٩٤٧ ازداد تقادم المطابع المجودة ولم تعد هناك قطع غيار لها وبعد انشاء دولة الباكستان انتعشت احوال المطابع فتم استيراد كثير من المطابع الحديثة وارتفعت قيمة واردات المطابع من ٦٥٠٫٠٠٠ روبية فى سنة ١٩٥٥ الى ٦ر٢ مليون سنة ١٩٦٠ / ١٩٦١ و ٧ر٩ مليون روبية فى ٦٣ / ٦٤ . وارتفعت قيمة المواد الخام المستهلكة من ٢٠ مليون روبية الى ٣٠ مليون روبية ولكنها انخفضت فى سنة ٦٣/٦٤ الى ٢ر٥ مليون روبية فقط .

وتعطى كمية الورق المنتج والمستورد ايضا فكرة جيدة عن صناعة الطباعة والنشر . ففى سنة ١٩٦٦ / ١٩٦٧ وطبقا لارقام مكتب الاحصاء المركزى انتجت باكستان ٣١١٦٤٠ر٣١١ طنا من ورق الطباعة و ٢٦٠ر٧٣٠ طنا من ورق الجرائد . وفى نفس السنة استوردت ٦٦٩ر١١١ طنا من ورق الطباعة والكتابة . واستوردت بما قيمته ١٠ مليون روبية من آلات الطباعة ( بالاضافة الى ما يصنع محليا ) واستوردت ما قيمته ٨ر٢ مليون روبية حبر طباعة .

ورغم كل ذلك فان المطابع فى كراتشى مثقلة بالعمل المربح للشركات والمصانع ومن هنا لا نجدها مشدودة نحو طبع الكتب . ان معدلات الطباعة فى كراتشى عالية . اما فى لاهور فان الربح من طباعة اعمال الشركات والمصانع قليل ؛ ومن هنا فان التركيز يكون على طباعة الكتب (٣٨) .

## النـــــاشرون

عدد الناشرين فى باكستان لا يعرف على وجه الدقة والتحديد وذلك لمجموعة من الاسباب اهمها ان النشر فى باكستان ليس عملا متميزا عن الطباعة والاحصاءات الرسمية تربط بينهما دائما وان الطابعين الكبار هم فى نفس الوقت ناشرون ؛ كذلك نجد نسبة كبيرة من الناشرين عبارة عن تجار كتب ووراقين .

والمعيار الدقيق هو استعراض مفردات البيلوجرافية القومية لسنة ١٩٦٢ والتى توفر على اعدادها قسم المكتبات والوثائق ؛ فطبقا لتلك القائمة نجد ان ٨٠٣ ناشرا مختلفا قد نشروا كتبا مختلفة فى تلك السنة من بينهم ٦١١ دور نشر منتظمة و ١٩٢ افراد ( معظمهم مؤلفون ) . من هذه الدور ١٧٢ فى لاهوروحدها و ٩٨ فى كراتشى و ١٥٤ فى داكا .

ويقدم « دليل تجارة الكتب فى باكستان » لسنة ١٩٦٦ : الذى يعده مكتب تنمية المكتبات فى كراتشى الارقام التالية عن الناشرين هناك .

## النـــــاشـــرون

| المدينـــــــة | دور نشر تجارى | هيئات | افراد | المجـــــموع |
|---|---|---|---|---|
| داكـــــــا | ١٦٥ | ٢١ | ١٠ | ١٩٦ |
| بقية باكستان الشرقية | ٦١ | ١ | ٢٥ | ٨٧ |
| مجموع باكستان الشرقية | ٢٢٦ | ١ | ٣٥ | ٢٨٣ |
| حيـــد رابـــاد | ٤١ | ٣ | — | ٤٤ |
| كراتشـــــى | ١٣٨ | ١٩ | ١١ | ١٦٨ |
| لاهـــــــور | ٢٩٦ | ٩ | ٨ | ٣١٣ |
| بيشـــــاور | ١٦ | ٢ | — | ١٨ |
| بقية باكستان الغربية | ٦٩ | — | — | ٦٩ |
| مجموع باكستان الغربية | ٥٦٠ | ٣٣ | ١٩ | ٦١٢ |
| المجموع الـــــكلى | ٧٨٦ | ٥٥ | ٥٤ | ٨٩٥ |

## الانتاج الفكرى الباكستانى

يصل مجموع الكتب التى نشرت منذ اغسطس ١٩٤٧ ( تاريخ تأسيس باكستان حتى ١٩٦١ قرابة ٢٥٠٠٠ عنوان . وتسجل البيلوجرافية القومية — والتى توفرت على تجميعها لجنة البيلوجرافية الباكستانية المتفرعة عن جمعية المكتبات فى باكستان بناء على توصية اليونسكو — ١٩٥٠٠ عنوان ولم تستطيع اللجنة ادراج ٥٠٠٠ كتاب اخرى حصلت على عناوينها ولم تحصل على بيانات بيلوجرافية كاملة عنها . وبتحليل واستقراء ما جاء بالبيلوجرافية فقط يمكن أن نخرج بالمؤشرات المتعة الآتية :

### الكتب الباكستانية ١٩٤٧ — ١٩٦١

#### اولا : طبقا للغات

| | |
|---|---|
| بنغـــالى | ٧٩٦٠ |
| أوردو | ٥٢٥٦ |
| انجـــليزى | ٤١٣٨ |
| سنـــــدى | ٥٥٣ |
| بوشـــتو | ١٤٦ |
| بنجـــابى | ٦٦ |
| لغات اخـــرى | ١٣٨١ |
| لغات اخرى | ١٣٨١ |

المجموع ١٩٥٠٠

## ثانيـا : طبقا للموضوعات

| | | | |
|---|---|---|---|
| معارف عامة | ٢٥٠ | علوم تطبيقية | ١٠٢٨ |
| فلسفة | ٢٥٠ | فنـون | ١٠١ |
| ديانات | ٣٢٥٦ | | |
| علوم اجتماعية | ٢٥٩٥ | الآداب | ٤١٦٥ |
| لغات | ٣٩١٧ | التاريخ والجغرافيا | ٢٢٩١ |
| علوم بحتة | ١٦٤٧ | المجموع | ١٩٥٠٠ |

## ثالثا : طبقا لسنوات النشر

| | | | |
|---|---|---|---|
| ١٩٤٧ (اغسطس ــ ديسمبر ) | ٣٨٥ | ١٩٥٢ | ١٤١٠ |
| ١٩٤٨ | ٥٨٥ | ١٩٥٣ | ١١١٨ |
| ١٩٤٩ | ١١٨١ | ١٩٥٤ | ١٠١٩ |
| ١٩٥٠ | ١٢٠٠ | ١٩٥٥ | ١٧٦٤ |
| ١٩٥١ | ١٦٠٠ | ١٩٥٦ | ١٤٤٤ |
| ١٩٥٧ | ١٤٦٥ | ١٩٦٠ | ١٢٩٦ |
| ١٩٥٨ | ١٩٧٦ | ١٩٦١ | ٣٢٧ |
| ١٩٥٩ | ٢١٤٧ | | |

هذا وقد وجد بالقائمة ٦٣٢ كتابا دون تاريخ نشر وبعض الكتب ترجع لسنة ١٩٦٢ و ١٩٦٣ ( عددها ١٢٦ ، ٤ كتب على التوالى ) بينما سجل لسنة ١٩٦١ ــ ٣٢٧ كتابا فحسب ، اضف الى ذلك هناك ...٥ كتابا يجب ان تضاف الى القائمة .

هناك سجل آخر شيق هو سجل المطبوعات Registrars of publications

فى كل من باكستان الشرقية والغربية . ومنها تتضح ان الكتب المنشورة سنويا تسير على النحو التالى فى كل منهما :

| السنة | باكستان الغربية | باكستان الشرقية | المجموع |
|---|---|---|---|
| ١٩٤٨ | ٧٢٥ | ٣٨٤ | ٦٣٢ |
| ١٩٤٩ | ٥٠٧ | ١٢٥ | ١١٠٩ |
| ١٩٥٠ | ٩٢١ | ٤١٧ | ١٣٣٨ |
| ١٩٥١ | ٦٧٧ | ٦١٤ | ١٢٩١ |
| ١٩٥٢ | ٧٤٨ | ٥٩٦ | ١٣٤٤ |
| ١٩٥٣ | ٤٧٦ | ٤٧٧ | ٩٥٣ |
| ١٩٥٤ | ٥٣٩ | ٢٧٩ | ٨١٨ |
| ١٩٥٥ | ٧٦٦ | ٨٩٠ | ١٦٥٦ |
| ١٩٥٦ | ٦١٩ | ٧٩٩ | ١٤١٨ |
| ١٩٥٧ | ٤٧٥ | ٨١٢ | ١٢٨٧ |
| ١٩٥٨ | ٤٥٩ | ١٣٥٦ | ١٢٨٥ |
| ١٩٥٩ | ٦٢٩ | ١٠٠٧ | ١٩٨٥ |
| ١٩٦٠ | — | ١١٠١ | ١٠٠٧ |
| ١٩٦١ | ٩٤٩ | ١٠٨٦ | ٢٠٥٠ |
| ١٩٦٢ | ٧٥٣ | ٩٤٥ | ١٨٣٩ |
| ١٩٦٣ | ١١١٦ | ٦٨٦ | ٢٠٦١ |
| ١٩٦٤ | ١٠٠٧ | ٣٩٦ | ١٦٩٣ |
| ١٩٦٥ | ١٣٣٦ | ٦٣٨ | ١٧٢٢ |
| ١٩٦٦ | ١٥٩٢ | ٨٢٦ | ٢٢٣٠ |
| المجموع | ١٤٢٩٤ | ١٣٤٣٤ | ٢٧٧٢٨ |

ويجب ان نفهم ان هذه الارقام ارقام دالة وليست دقيقة بالضرورة فهناك كتب لم تكن تسجل بهذه السجلات شأن الحال في معظم الدول النامية .

ومع كل هذا فان ادق الارقام يمكن الحصول عليها من البيلوجرافية القومية لسنة ١٩٦٢ والتي توفر على اعدادها قسم الوثائق والمكتبات التابع لحكومة الباكستان والمشار اليه سابقا . ومن تلك القائمه يمكن الخروج بالمؤشرات الآتية : —

| | |
|---|---|
| العدد الاجمالي للكتب | ٢١٢٤ |
| باللغة الاوردية | ٧٥٧ |
| باللغة البنغالية | ٧٢٩ |
| باللغة الانجليزية | ٦٢٨ |
| مطبوعات حكومية | |
| ( بلغات مختلفات ) | ٤١٩ |

والموضوعات الرئيسية بها تسير على النحو التالي :

| | انجليزى | اوردو | بنغالى | لغات اخرى | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| المعارف العامة | ٩ | ٧ | ٢٤ | ١٠ | ٥٠ |
| الفلسفة وعلم النفس | ٦ | ٢٥ | ٥ | — | ٣٦ |
| الديـانـات | ٣٧ | ٢٠٢ | ٧٩ | — | ٣١٨ |
| العلوم الاجتماعية | ٣٠٤ | ٧٠ | ٨٣ | — | ٤٥٧ |
| اللغـات | ١٤٠ | ٣٩ | ١٤٥ | — | ٣٢٤ |
| العلوم البحتة | ٣٥ | ٤١ | ٧٨ | — | ١٥٤ |
| العلوم التطبيقية | ٤٩ | ٥١ | ٢٥ | — | ١٢٥ |
| الفنـون | ٢ | ١١ | ٧ | — | ٢٠ |
| الآداب | ١٥ | ٢٣٢ | ٢٢٦ | — | ٤٧٣ |
| التاريخ والجغرافيا | ٣١ | ٧٩ | ٥٧ | — | ١٦٧ |
| المجـموع | ٦٢٨ | ٧٥٧ | ٧٢٩ | ١٠ | ٢١٢٤ |

وبمقارنة هذه الارقام بارقام ١٩٦١ نجد ان المؤشرات تسير فى نفس الاتجاه فبناء على ما سجل فى سجل المطبوعات فى شرق وغرب الباكستان نجد :

| | باكستان الغربية | باكستان الشرقية |
|---|---|---|
| الديانات | ٢٧٩ ( اردو ) | ١٠٧ |
| الآداب | ٢٠٢ ( أردو ) | ١٤١ ( بنغالى ) |
| | ١١٨ ( سندى ) | |
| | ١٠٤ ( انجليزى ) | |
| قصص | ١٣١ ( اردو ) | ١٤٠ ( بنغالى ) |
| | ٨٣٤ | ٢٨٨ |
| من المجموع الكلى | ٩٤٩ | ١١٠١ |

وبمقارنة انتاج الباكستان فى سنة ١٩٦٦ وهو ٢٢٣٠ كتابا بالانتاج المنشور فى دول اخرى تعيش نفس الظروف نجد بورما ( ٦٠٨ / ١٩٥٩ و ١٥٠٦ / ١٩٧٣ ) .

كمبوديا ( ١٩٣ / ١٩٦٣ ) - سيلان ( سرى لانكا ) ( ١٤٨٨ / ١٩٦٤ و ١٥٠٢ / ١٩٧٣ ) ؛ اندونسيا ( ٧٩١ / ١٩٦٣ و ١١٨٠ / ١٩٧٣ ) ؛ ايران ( ٥٦٩ و ٢٣٥٣ / ١٩٧٣ ) - الفلبين ( ٦٢١ / ١٩٦٥ و ٧٠٦ / ١٩٧١ ) ؛ تايلاند ( ٤٠٨٣ / ١٩٦٤ و ٢٢٥٥ / ١٩٧٣ ) .

ونجد ان الانتاج اقل مما يجب فى علاقته بعدد السكان هناك .

وعدد النسخ أيضا ليس مرتفعا بل هو أقل من العادى فمتوسط الطبعة العادية هو الف نسخة فيما عدى القصص والكتب المدرسية بطبيعة الحال ؛ ويرجع ذلك الى ضيق السوق المتاحة للكتاب هناك بسبب انتشار الامية وضعف المقدرة الشرائية فى الباكستان وفى كل الدول الاسيوية عامة

وبنفس الطريقة يعانى الشكل المادى للكتاب الباكستانى بسبب عدم استخدام احدث الاساليب الطباعية والنشرية .

ولقد بذلت مجهودات للتغلب على هذا الموقف بأدخال الكتب المغلفة الى اللغة الاردية والبنغالية - ففى سنة ١٩٦٣ نشر ٢٢٤ كتابا مغلفا بالاردية ولكنها لم تحقق المبيعات المنتظرة لان نقط التوزيع هى نفس متاجر الكتب العادية وليست مخازن الادوية والفنادق ومحطات الاتوبيس كما هو الحال فى الدول الغربية - وما تزال الاسعار مرتفعة .

كذلك فان انخفاض جودة الورق المنتج محليا والقيود الموضوعة على الاستيراد تضيف سببا آخر لانحطاط نوعية انتاج الكتب كذلك فأن الطابعين ليست لديهم الخبرة الكافية واستخدام طباعة الحجر فى طبع الكتب الاردية تقف عقبة اخرى فى سبيل جودة الكتب حيث تتكسر الحروف ، كما يصعب استخدام الصور اللهم الا المخططات الفجة والاشكال البسيطة .

***

## انماط من الكتب

### الكتب الدراسـية : ـــ

تتفق المصادر الباكستانية المختلفة على ان الكتب المقررة هابطة المستوى شكلا وموضوعا ويبذل مجلسا الكتب الدراسية فى لاهور وداكا
Government text book of Lahore and Dacca
جهودا كبيرة لرفع مستوى هذه الكتب ، ولكن هذه الجهود موجهة اساسا نحو المحتوى والسعر اكثر من الشكل المادى . ولقد شجع اليونسكو فى كثير من حلقاته الدراسية فى الباكستان على وضع الكتب الدراسية فى يد القطاع الخاص دفعا لحركة النشر هناك .

ولكن لسوء الحظ كانت تجربة ترك هذه الكتب للقطاع الخـاص تجربة مريرة اضطرت الحكومة فى باكستان الى القيام بها كسائر الدول فى المنطقة مثل ايران ، نيبال ، بورما ، تايلاند .

فقد كانت هناك منافسات حادة بين الناشرين وقد اتخذوا اساليب غير مشروعة لاخذ موافقة السلطات على الكتب وبعد التصريح لكتاب ما بالطبع فأن الطبعات التالية تكون رديئة على ورق جرائد غالبا ولا تصمد لنهاية العام الدراسى ورغم المكاسب الضخمة فأن عدد ناشرى الكتب المدرسية قليل جدا .

ولما كانت الكتب المدرسية اداة تربوية وتعليمية هامة فان الحـكومة على حق فى اهتمامها الشديد بأن تحظى هذه الكتب بدعم كبير - وان تكون

محتوياتها ممتازة ويسهل الحصول عليها فى اى مكان بالدولة وبأسعار معقولة .

فى السنوات ٦١ – ٦٤ الدراسية كان فى باكستان الغربية ٥٩٣ كتابا مدرسيا طبع منها ٤٣٫٩٣٠٫٠٠٠ نسخة . وفى باكستان الشرقية كان هناك ١٦٣ كتابا طبع منها ٢٥٫٠٠٠٫٠٠٠ نسخة .

والجدول التالى يقدم انتاج الكتب الدراسية فى عدد من السنوات المتاحة :

| السنة | عدد الكتب | عدد النسخ |
|---|---|---|
| ٦٣/٦٤ | ١٢٢ | ١٣٫٩٥٤٫٠٠٠ |
| ٦٤/٦٥ | ١٢٦ | ٧٫٨١١٫٥٠٠ |
| ٦٥/٦٦ | ١٢٨ | ٧٫٥٣٧٫٠٠٠ |
| ٦٦/٦٧ | ١٢٨ | ٩٫٥٧٩٫٠٠٠ |

## كتب الاطفال

ترجع كتب الاطفال فى الباكستان الى سنة ١٨٥٦ حين نشر أول كتاب للاطفال وهو كتاب Qadit Nama ( قادر نامة ) للشاعر العظيم غالب . وجاءت بعد ذلك سلسلة كتب للبنات الصغار التى توفر عليها نظير احمد ؛ وفى الستينات جاء محمد حسين ازاد واخيرا اسماعيل ميراثى ولكن كل هذه الكتب كانت للاسف كتبا دراسية .

أما رواد الكتب العامة للاطفال فهما داران هامتان لنشر كتب الاطفال فى الباكستان منذ نهاية القرن التاسع عشر ومازالتا مزدهرتين حتى اليوم وهما « أولاد فيروز » و « الشيخ غلام علي واولاده » . وقد بدأت كل منهما بنشر القرآن الكريم ولكن تنوع نشاطهما الآن الى حد بعيد وقد نشرا عددا كبيرا من كتب الاطفال وهما مستمرتان فى هذا الاتجاه . ولقد غدا اولاد فيروز اليوم أهم ناشرى كتب الاطفال باللغة الاردية وهم ينشرون كتب الاطفال مجلدة وليست مغلفة كسائر الناشرين . وكذلك قامت دار الشيخ غلام علي بنشر كتب وقصص عن كل الدول وتراجم لابطال الاسلام . وقد اتجهت الداران مؤخرا نحو الاهتمام بنشر كتب العلوم للاطفال .

هناك ناشرون آخرون فى مجال كتب الاطفال منهم : منشى غلاب سنغ شاند كابور شركة تاج ؛ السلطان حسين واولاده ، فى لاهور وكراتشى وغيرها من مراكز النشر .

* * *

## المطبوعات الحكومية :

تمثل المطبوعات الحكومية جزءا هاما من المطبوعات الباكستانية فمن بين ٢١٢٤ كتابا صدرت في باكستان سنة ١٩٦٢ كان هناك ٤١٩ مطبوعا حكوميا .

وبيلوجرافية المطبوعات الحكومية التي اعدتها جماعة البيلوجرافيا المتفرعة عن اتحاد المكتبات الباكستاني تدل على ان العدد النهائي للمطبوعات الحكومية قد وصل الى ١٥٧٨ مطبوعا .

واهم ادارة حكومية للنشر هي :

Manager of publications of the government of pakistan

وهي تنشر خليطا من المطبوعات القيمة : تقارير ، احصائيات ، دوريات ، أوامر ولوائح ، قوانين وتشريعات ، مواصفات قياسية منشورات .. بعضها له قيمة مؤقتة وبعضها يتضمن معلومات في غاية الاهمية ودراسات جادة عن مشكلات البلد لا تتوافر في أي مصدر آخر كالتقارير التي وضعتها اللجان المختلفة المعينة من قبل الحكومة في مجالات التعليم — الخدمات الطبية — استصلاح الاراضي — القانون — تشريعات الاسرة — الصحافة — العلوم — البوليس — الزراعة .. ومنذ سنة ١٩٤٧ نشرت هذه اللجان ٣٠١٥٩ مطبوعا منها ..٥٥ كتابا على الاقل .

كذلك يقوم قسم الافلام والمطبوعات بعمل اعلامي ثقافي بالبلد ويتوفر على نشر كتب مختلفة عن الفن ، والادب ، والتقدم الاجتماعي .. ومنذ سنة ١٩٤٧ نشر هذا القسم ١١٢٣ كتابا مستقلا وكتيبا بمختلف اللغات و ٥٣ خريطة وملصق و ٣٩ اعلانا مطبوعا .

## الهيئات العلمية الناشرة :

الى جانب النشر التجاري والحكومي هناك عدد من الهيئات العلميه والمؤسسات المعانة تقوم بأعمال نشرية واسعة النطاق . ولقد اسست هذه الهيئات نتيجة رغبة صادقة في الباكستان لحفظ ونشر التراث الفكري والثقافي من جهة ونشر الفكر الحديث من جهة ثانية على شكل كتب لان هذا العمل لا يمكن ان ينجح فقط على اساس تجاري بحت بل يتطلب مؤازرة من جانب الحكومة او الجمهور .

في باكستان تذكر المصادر كثيرا من هذه الهيئات ولكننا سنقتصر هنا على استعراض اهمها فقط فهناك معهد ابحاث اسلامية في كل من داكا ولاهور وكويتا ومعهد مركزي في اسلام اباد ولكن اقدمها جميعا هو الموجود في لاهور وقد نشر اكبر عدد من الكتب ( ٨١ كتابا ) كلها كتب هامة وقيمة .

وهناك اكاديمية اقبال في كراتشي ولاهور وقد نشرتا عددا هاما من الكتب .

وثمة هيئة هامة هي مجلس ترقي الادب في لاهور الذي نشر واعاد نشر عدد كبير من الكتب الكلاسيكية وبذلك انقذها من الضياع والنسيان .

أما مجلس تطوير الارديه فى كراتشى فقد اعاد طبع كثير من الكتب القديمة ويركز الان على نشر القواميس والاعمال الموسوعية .

وانشىء مؤخرا المجلس الاردى المركزى وقد اخـذ دوره فى ميدان النشر فنشر عشرات من الكتب فى العلوم والتاريخ وعلم اللغه ...

بالطبع تتوفر الاكاديمية البنغالية فى داكا على نشر الكتب القديمة فى طبعات علمية جديدة وكذلك تنشر كتبا حديثة فى مختلف المجالات . وقد بلغ مجموع ما نشرته منذ سنة ١٩٥٧ حوالى ٧١ كتابا منها كتب اطفال و٥ كتب علوم و٨ دراما و١٢ فى الادب القومى ، والنشر جانب واحد من جوانب نشاطها المتعدد .

وتعتبر رابطة الكتاب فى باكستان من أهم الهيئات الناشرة وقد أسست فى سنة ١٩٥٩ ولها فروع فى أهم المدن الباكستانية وتتبنى قضية الكتاب فى نواحى كثيرة منها نشر انتاجهم وقد نشرت حتى سنة ١٩٦٧ — ٢٧ كتابا .

وهناك المؤتمر التعليمى الدائم لعموم باكستان : وهو هيئه قديمة وقد نشر ٥٨ كتابا منذ ١٩٥٦ .

ومنذ أسست اكاديمية بوشتو Pushto academy فى سنة ١٩٥٥ نشرت أكثر من مائة كتاب منها كتاب ترجمات نادرة من البوشتو الى الاوردو .

أما اتحاد المتاحف الباكستانية الذى انشىء فى ١٩٤٩ فينشر سنويا أربعة او خمسة كتب متخصصة .

ولجامعات كراتشى مكتب خاص يجمع ويترجم ويحقق المطبوعات وقد نشر عددا كبيرا من الكتب متخصصه وغير متخصصه .

كذلك نشر مجلس التنمية البنغالى المركزى الذى انشىء فى ١٩٦٢ ما يزيد على ٦٥ كتابا .

والمجلس الادبى السنوى الذى اسس فى سنة ١٩٥١ ليعتبر من انشط الهيئات الناشرة هناك وقد نشر ما يربو على ٢٠٠ كتاب مما يبشر بمستقبل طيب لهذه اللغة .

أما اكاديميتا تنمية القرية فى باكستان الشرقية والغربية فى كوميلا وبيشاور على التوالى فقد نشرتا كتبا طيبة فى تنمية الريف والادارة العامة فنشرت اكاديمية بوشاور ٨٢ مطبوعا ( حتى سنة ١٩٦٧ ) ، ونشرت اكاديمية كوميلا كتيبات صغيرة للفلاحين منها ١١١ نشرة باللغة البنغالية ، ٥٥ باللغة الانجليزية .

وتوفر معهد مساعدة القرية فى لالوموسا على نشر مطبوعات للمارقين حديثا من الأمية تباع بملايين النسخ .

وتنشر جامعات كراتشى ولاهور وداكا كتبا علمية على مستوى عال .

كذلك لا ينبغى لنا ان نغفل الدور الممتاز الذى تقوم به مؤسسة فرانكلين التى لها فرعان فى لاهور وداكا للمساهمة فى نشر ترجمات اردية وبنغالية لكتب امريكية وحتى منتصف١٩٦٣ نشرت هذه المؤسسة ٢٦٦ ترجمة بالاردية ( ٥٦٧ر٠٠٠ نسخه ) و ٢٠٦ ترجمة بالبنغاليه ( ٦٠٩ر٠٠٠ نسخه ) معظمها فى العلوم العامة .

وحتى منتصف ١٩٦٧ كان عدد الكتب التى نشرت بالاردية فى لاهور قد قفز الى ٣٩٣ ( ١ر٠٠٠ر٠٠٠ نسخه ) بينما الكتب التى نشرت بالبنغالية فى داكا قد قفز الى ٣٦٣ بما فى ذلك المعادات ( ١ر٨٠٠ر٠٠٠ نسخه ) .

* * *

وهناك الى جانب ما تقدم من دور النشر عدد من الناشرين الاجانب الذين لهم فروع او دور اصلية تعمل فى الباكستان ، ولكن انشطهم على الاطلاق فيها مطبعة جامعة اكسفورد التى لها شأن عظيم وتنشر كتبا علمية ممتازة وفى المتوسط تنشر هذه المطبعة ١٥ كتابا فى السنة ليس من بينها سوى كتابين فقط من الكتب المدراسية .

## النشاط الدولى — الاستيراد والتصدير

الباكستان بشطريها دولة مستوردة للكتب اكثر منها دولة مصدرة وهذا امر طبيعى بسبب تعدد اللغات الموجودة بها وقلة القارئين لها خارج الباكستان ويصور الجدول الآتى حركه الاستيراد والتصدير بالروبية :

| | الاستيراد | | | التصدير | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| السنة | الشرقية | الغربية | المجموع | الشرقيه | العربية | المجموع |
| ٦٥/٦٤ | ٢ر٥٨٨ر٨٢٦ | ٤ر٤٠٣ر٠٤٤ | ٦ر٩٩١ر٨٧٠ | ٣٦٢٣ | ٩٥٢٠٧ | ٩٨٩٣٠ |
| ٦٦/٦٥ | ٣١ر١٨١ | ٢٥١ر٣١٢ | ٢٨٢ر٤٩٣ | ٥٨٢ | ٣٦٤٠٧٢ | ٣٦٤٦٥٤ |
| ٦٧/٦٦ | ١ر٦٦٨ر٥٤٠ | ٤ر١٠٠ر٥٢٣ | ٥ر٧٧٩ر٠٦٣ | ٩١١٢ | ٣٦٩ر٤٨٤ | ٣٧٨٤٩٦ |

## منافذ التسويق وتجارة الكتب

صورة تسويق الكتاب الباكستاني غير مشرقة فطبقا للارقــام التى امدنا بها دليل تجارة الكتاب الباكستانى لسنة ١٩٦٦ الذى يصدره مكتب تنمية المكتبات فى كراتشى هناك ١٧٢٩ بائع كتب منهم ٣٤٤ فى لاهور و٣١٠ فى كراتشى و١٨٣ فى داكا الى جانب ٢٠٧ فى بقية انحاء باكستان الشرقية و ٤١ فى حيدرابا و ٦٣ فى بوشاور و ٥٨١ فى بقية باكستان الغربية .

ولما كانت الكتب المدرسية تمثل جزءا هاما فى تجارة الكتب هنــاك فأن كثيرا من المتاجر تنتعش فى بداية العام الدراسي وتعمل جيــدا فهناك عشرة ملايين تلميذ وطالب ؛ ثم تغلق ابوابها فى بقية شهور السنة .

يضاف الى هذه المتاجر العديد من اكشاك بيع الكتب « وفرشات » بيع الجرائد والمجلات والكتب المعروضــة عن هذه الطرق كتب مغلفــة رخيصة السعر فى التاريخ او السياسة او القصص ومتاجر الكتب المتقدمة التى تبيع كتب الثقافة العامة نادره ففي باكســتان الشرقية لا نصــادف سوى مدينة داكا التى بها متاجر كتب فى بعض مناطقهــا ؛ وهى متاجــر تجزئه فقط .

وفى كارتشى ، حيث يوجد عدد اكبر من متاجر الكتب ، لا نجدهــم متركزين فى مكان واحد كما هو الحال فى داكا .

وتزدهر تجارة الكتب فى لاهور ازدهارا عظيما بسبب وجــود اكبر عدد من المدارس والكليات وكذلك المحاكم العليا .

ولسوء الحظ فأن تجارة الكتب فى باكستان فقيرة من حيث التنظيم فكل باعة الكتب كما اشرنا قبلا يعتمدون على بيع الكتب المدراسية ، وهذا العمل موسمى فقط . أما بقية العام فانهم يبيعون ادوات كتابية وكثير من الكتب مجرد واجهات عرض لكتب الناشرين .

وليس هناك متاجر تشترى الكتب من جميع الناشرين ثم توزعهــا على متاجر التجزئه سوى شركة واحدة فى داكا هى شركة :

وتزدهر تجارة ونشر الكتب الدينية فى باكستان الشرقية خاصة ، وقــد يكون عددها قليلا ولكن سوقها متسع وهى لا تواجه منافســه مع الكتب المستوردة ، واعظم اسواقها فى المدارس الدينية ولغتهــا هى العربيــة والاردية والبنغالية ؛ وقد تكون نوعيتها متواضعة ولكن مبيعاتها عالية .

وهناك مجموعة اخرى من نقط التسويق وهى اكشاك بيع الكتب فى محطات السكك الحديدية التى تكون فى بعض الاحيان على مستوى طيب وتبيع كثيرا عندما تتخذ موقعا ممتازا فى محطة كبيرة .

وليس هناك للاسف اى مجلــة متخصصة فى تجارة او نشر الكتب وليس هناك بيلوجرافية قومية جاريــة تمكن القارىء من متابعــة الكتب المنشورة فى اى مجال ، على الرغم من تجميع فترة معينة عن طريق جماعه

## الضبط الببليوجرافى للمطبوعات الحكومية
## فى مختلف دول العالم (٤)

نستعرض فيما يلى أدوات الضبط الببليوجرافى للمطبوعات الحكومية فى اهم دول العالم ويبلغ عدد هذه الدول خمسين دولة وقد وجدت من الاوفق تسهيلا على المستفيد ترتيبها فيما بينها ترتيبا هجائيا وراعيت عدم احتساب الالف واللام فى الترتيب الا اذا كانتا جزءا أساسيا من اسم الدولة كما أتبعت فى اثبات اسم الدولة الاسم الشائع وليس الاسم الرسمى فاتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية وضع تحت اسم الاتحاد السوفيتى والملكة المتحدة تحت انجلترا وهكذا .

**الاتحاد السوفيتى** :تشتمل البليوجرافية القومية الروسية التى تصدر أسبوعيا تحت عنوان : Knizhnaia Letopis منذ ١٩٠٧ على المطبوعات الحكومية فى الواحد والثلاثين قسما التى تتفرع اليها دون تمييز بينها وبين المطبوعات الاخرى الا أن مداخل الهيئات التى تستخدم يمكن أن تكون دليلا من نوع ما كما أن هناك كشافا بالهيئات ضمن كشافات المؤلفين وفى بعض الاحيان قد يكون اسم الناشر هو الدلالة الوحيدة على حكومية المطبوع وعلى العموم فان المعرفة الدقيقة بنظام النشر السوفيتى وتحديد مداخل الهيئات هو الذى يمكن من التعرف على المطبوعات الحكومية .

**اسبانيا** : تشتمل نشرة الايداع الشهرية المصنفة التى تصدرها الادارة العامة للارشيف والمكتبات بعنوان : Boletin del deposito legal de obras impresas . على المطبوعات الرسمية ضمن المطبوعات الاخرى داخل اقسام التصنيف العشرى العالمى المتبع فيها .

وتكشف هذه المطبوعات تحت اسم الهيئة فى كل عدد شهرى طالما ادخل العمل فى الجسم المصنف باسم الهيئة وليس هناك للاسف كشاف سنوى لهذه النشرة ولكن هناك البليوجرافية القومية المسماة .

— Bibliographia Espanola. Madrid, Ministerio de Education National. Direction general de Archivosy Bibliatecas, 1958 —

وهنا نصادف تكشيفا أدق بالهيئة والناشر والمؤلف الفرد .

كذلك فان المطبوعات الرسمية المتاحة للبيع تسجل فى مختلف اقسام البليوجرافية التجارية الشهرية التى يتوفر على اعدادها المعهد القومى

للكتاب الاسبانى فى مدريد منذ سنة ١٩٥٨ ولكنها لا تكشف تحت أسماء الهيئات وبيانها على التالى :

— El Libro Espanal. Madrid, Instituto Macional del libro Espanol, 1958 —

**استراليــا :** تنشر المكتبة القومية الاسترالية فى كانبرا قائمة خاصة للمطبوعات الحكومية تحت عنوان :

— Australian government publications.

كملحق للببليوجرافيا القومية الاسترالية A. N. B التى تصدر سنويا من تجميع شهرى بنفس العنوان ويتضمن هذا الملحق كل المطبوعات الحكومية والرسمية للكومنولث والولايات الست الاسترالية والمنطقة الشمالية ومنطقة العاصمة وغينيا الجديدة ولا يدرج فيه الخرائط ولا الافلام .

**اسرائيل :** يقوم أرشيف الدولة ( والمكتبة القومية سابقا ) فى القدس باعداد قائمة فصلية بعنوان :

— Israel government Publications.

وذلك باللغتين الانجليزية والعربية وهناك تجميعات سنوية لهذه المطبوعات جارية وراجعة على السواء . وكذلك يجب التنبيه الى : Accessions List, Israel التى يعدها مكتب تامين الكتاب للمكتبات الامريكية فى تل أبيب على غرار المكاتب اقيمت فى مناطق متفرعة من العالم لجلب الكتب لبعض المكتبات الامريكية وعلى راسها مكتبة الكونجرس الى درجة انها تعرف بمكاتب مكتبة الكونجرس .

**المانيا الشرقية :** تتضمن الببليوجرافية القومية المسماة :

— Deutche Nationalbibliographie. Lepzig, Verlag fur Buch. Und Bibliochekswesen.

المطبوعات الحكومية دون تمييز بينها وبين المطبوعات الاخرى وكذلك فان هذه المطبوعات لا تدخل بأسماء الهيئات ولذا كان من الضرورى الحاقها بكشاف بأسماء الهيئات بعنوان :

— Register der Korporativen Verfasser

ليساعد فى البحث عن مطبوعات الهيئات داخل الجسم الاساسى للقائمة ومن الواضح أن المانيا الشرقية تتاثر فى هذه الناحية بالاتجاه السائد فى الاتحاد السوفيتى .

**المانيا الغربية :** تتوفر المكتبة القومية فى فرانكفورت أم مين بتأييد من الحكومة الفيدرالية على اصدار المطبوع التالى كل سنتين — بدلا من كل سنة كما كان مخصصا له :

Deutsche Bibliographie. Verzeichnis amtlichar druckschriften .. Veraffentlichungen der Behorden. Korpeschaften, Anstolten Und stiftungen des offentlichen Rechts sourieder Wichtigsten Hallamtichen Institutionen inder Bubdesrepublik Deutschland Und West-Berlin.

والقسم الاول من كل اصدارة مخصص لمطبوعات البوند ( المستوى الفيدرالى ) ويليه القسم الثانى الخاص بمطبوعات اللاندار ( مستوى الولاية ) ثم المدن التى يزيد عدد سكانها عن ١٠٠٠٠٠ نسمة واخيرا بالكنائس . وتحت كل قسم والاقسام الفرعية يكون الترتيب هجائيا . وهناك كشافات بالهيئات وبالمكان والعنوان والموضوع ( بالكلمات الدالة ) وبأسماء الاشخاص .

**انجلترا :** يصدر مكتب جلالة الملكة للطبع H.M.S.O. قائمة يومية منسوخة بالمطبوعات الحكومية ، وفهرس شهرى منسوخ بعنوان :
— Government Publications.
بالاضافة الى مختارات شهرية وفهرس سنوي بعنوان :
Cotalogue of government Pullications
وكذلك فهرس بطاقى مطبوع .

هذه الادوات تشتمل فقط على المطبوعات المعروضة للبيع ولا تشتمل على الفئات الآتية :

١ — اللوائح التنظيمية والاوامر الادارية التى تنتظمها القائم اليومية ، والتى يصدر بها ايضا قائمة شهرية خاصة من يناير الى مايو ومن يوليو الى نوفمبر وقائمة نصف سنوية من يناير الى يونية وقائمة سنوية .

٢ — أية مطبوعات توزع مجانا .

٣ — الخرائط البحرية حيث يصدر بها فهرس مستقل يصدره القسم الهيدروجراق ( المساحة البحرية ) فى البحرية .

٤ — خرائط المساحة حيث تصدر مصلحة المساحة تقريرا شهريا عما طبعته .

٥ — الاحاديث البرلمانية الخاصة .

٦ — أية مطبوعات أخرى توزعها الهيئة المصدرة لها ؛ حيث تقوم مكتبات تلك الهيئات بادخالها فى قوائمها .

ويبدو أن عددا قليلا من مطبوعات H. M. S. O. هو الذى يدخل فى الببليوجرافيا القومية البريطانية .

**اندونيسيا :** تدخل المطبوعات الرسمية فى ترتيبها الطبيعى فى الببليوجرافية القومية الفصلية المسماة :
Bibliographi National Indonesia
التى يصدرها المركز الببليوجراق القومى Kantor Bibliographi Notional وتدخل المطبوعات الرسمية بأسماء الهيئات المصدرة لها تمييزا عن سائر

المطبوعات وكذلك يتوفر مركز تأمين الكتاب للمكتبات الامريكية على اعداد Accessions list, في جاكارتا منذ ١٩٦٤ كجزء من مشروع القانون العام ٤٨٠ . والمطبوعات الدورية هنا معزولة في نهاية كل عدد .

**ايرلنـــده الجنوبية :** تتضمن النشرة الرسمية النصف اسبوعيـــة المسماة : Irisoifiguil التي يصـــدرها مكتب الطبـــع في دبلن Stationary off قوائم بالمطبوعات الحكومية التي ظهرت كل اسبوع او كل اسبوعين حسب الكمية مع تجميع سنوى بها أو اقل من ذلك حسب مقتضيات الاحوال في فهرس مستقل بعنوان :

Catolgau of government Publictions.

وتجمع أيضا كل خمس سنوات بعنوان :

Copublication. list of government publications.

ولا تدخل الخرائط في اى من هذه التجمعات .

**ايرلنده الشمالية :** يصدر مكتب الطبع H.M.S.O في بلفاست قائمة شهرية بعنوان :

— Publications of the government of Northern Iseland, monthly list.

ويصدر ايضا قائمة سنوية بعنوان :

— Consolidated list of the publications of the government of Northern Ireland.

وهى تشتمل على الخرائط الرسمية الى جانب المطبوعات .

**أيسلندة :** تتضمن الببليوجرافية القومية السنوية المسماة : Arbok التى تصدرها المكتبة القومية Landsbokasofn في ريكيافيك المطبوعات الرسمية الى جانب المطبوعات الاخرى دون تمييز .

**ايطاليـــا :** تتضمن الببليوجرافية القوميـــة الايطالية الشـــهرية :

— Bibliographia nazional Italiana. Florence, B. N. C.

التي تعدها المكتبة القومية المركزية في فلورنســا — على الرغم من تأخرها في الصدور بعض الشيء — نسبة كبيرة من المطبوعات الحكومية الرسمية في السياق المصنف نسبة أكبر مما نصادفه في اى مصدر ايطالى آخر .

**الباكســـتان :** يتوفر مكتب مدير المطبوعات الحكوميـــة في كراتشى على اصدار فهرس :

— Catologue of the government of Pakistan publications.

من حين الى آخر مع ملاحق كلما دعته الضرورة الى ذلك .

**كذلك** يتضمن المنسوخ الشهرى accessions list, Pakistan. الذى يصدره مركز تأمين الكتاب للمكتبات الامريكية في كراتشى — والذى بدأ في يوليو / ديسمبر ١٩٦٢ ، تتضمن المطبوعات الرسمية في القسم

الخاص باللغة الانجليزية والقسم الخاص بالدوريات (فى نهاية كل اصدارة) مع كشاف سنوى .

**البرازيل :** نصادف عددا من القوائم لحصر المطبوعات الحكومية بها فهناك :

— Mostra de livras, Comemoracas de 1340 anniversario da fundacao de estabelecimento. Rio de Janeiro, Department de Impremensa Nacional.

التى يصـــدرها كما هو واضح مكتب الطبـــع الوطنى فى ريو دى جانيرو منذ ١٩٤١/١٩٤٢ حتى الآن وهى عبارة عن قائمة سنوية مرتبة هجائيا بالعناوين لكل المطبوعات التى نشرت عن طريق المكتب .

وهناك أيضا مطبوع نصف سنوى بعنوان: .Boletin Bibliographico وتصدرها المكتبة القومية وهى تشكل على كل المطبوعات الحكومية الاخرى ما عدا تلك التى تطبع عن طريق المكتب سالف الذكر .

وهناك كذلك: .(Instituto Nacionaldo livro) .Revist dolivro —

ويصدره كما هو واضح المعهد القومى للكتاب ؛وهو يسجل ايضا المطبوعات الحكومية ما عدا ما يصدره مكتب الطبع القومى .

والاداتان الاخيرتان تتأخران بعض الشىء فى الصدور . وهناك بعض القوائم الهامة التى تصـــدر عن مكتبات الوزارات والهيئـــات وتشمل المطبوعات الصادرة عنها مثل : Bibliographia mensal التى تصدرها مكتبة وزارة العلاقات الخارجية .

**البرتغال :** على الرغم من انه ليس هناك اى سجل خاص ــ جارى او راجـــع بالمطبـــوعات الرسمية الا أن البيليوجرافيـــة الشـــهرية : Boletin de Bibliograplia portuguesa التى تصدرها المكتبة القومية فى لشبونة تتضمن المطبوعات الرسمية دون تمييز خاص بينهـــا وبين المطبـــوعات العـــادية فى الترتيب المصنف ( حسب التصـنيف العشرى العالمى ) وهذه البيليوجرافية سيئة الحظ فى عدم انتظام صدورها .

كذلك فان الدوريات بما فى ذلك الدوريات السنوية وحتى الغير منتظمة الصدور تسجل فى Repertorio das publicae portuguesas, 1961 وهو سجل مصنف بالنظام العشرى العالمى ايضا . وقد توفرت على نشره المكتبة القومية فى سنة ١٩٦٤ ، وتصدر له ملاحق سنوية تحافظ على حداثته .

**بلجيكا :** تتضمن البيليوجرافية القومية الشهرية
Bibliograplie Belgische; Bibliographie de Belgigue

التى تتوفر المكتبة على اعدادها ، المطبوعات الحكومية دون تمييـــز فى اقسام التصنيف المختلفة بها ، ويمكن التعرف على المطبوعات الرسمية عن طريق الكشاف حيث يكون اسماء الهيئات الناشرة مدخلا .

**بلغاريا :** تتضمن الببليوجرافية القومية الشهرية المصنفة المسماة :
Bilgarski Knigopis. التى تنشرها المكتبة القومية :
Norodna Bibiloteka kirili Metodi
فى صوفيا كل المطبوعات الرسمية دون تمييز خاص فى السياق العام . ولكن هناك كشافات سنوية خاصة بالهيئات وعناوين المطبوعات وبالسلاسل .

**بولندة :** تتضمن الببليوجرافية القومية البولندية الاسبوعية المصنفة المسماة :
— Przewpdnol Bibliografiezny, Urzedowy Wykaz drukowydanych wpolskiej Rzeczypospolitj Ludowy. Warsaw, Binliotheca Noradowa Instytut Bibliografiezny.
والتى يصدرها المركز الببليوجرافى فى المكتبة القومية المطبوعات الحكومية دون تمييز ودون استخدام لمداخل الهيئات المصدرة غالبا .

**تركيا :** تتضمن الببليوجرافية القومية الفصلية التى تنشرها المكتبة القومية فى انقرة :
— Turkiye Bibligrafyasi. Ankora, Milli Kutuphane, Bibliygrafya Enstitusu.
المطبوعات الحكومية وتستخدم مداخل الهيئات وتميز المطبوعات الحكومية عما عداها بنجمة .

**ترانيداد وتوباجو .** يصدر مكتب الطبع الحكومىفى «بورت أوفسبين» قائمة سنوية بالمطبوعات الرسمية المعروضة للبيع فى
Trinindad and Tobago gazette ومنذ سنة ١٩٦٢ أصدرت المكتبة المركزية هناك منسوخا سنويا بعنوان :
— List of books, pamphlets. by Trinidadians and on Trinindad.
وتشمل فيما تشمل المطبوعات الحكومية .

**تشيكو سلوفاكيا :** وزعت المطبوعات الحكومية فى اماكنها الطبيعية من الببليوجرافية القومية التشيكوسلوفاكية المسماة :
Bibliagraphicly Katalog Cssr
دون اى تمييز خاص ، ودون استخدام لمداخل الهيئات .

**الجزائر :** تتضمن الببليوجرافيـــة القوميـــة الجزائرية المطبوعات الحكومية تحت اسماء الهيئات المصدرة لها وهذه الببليوجرافية مصنفة :

— Bibliograplië de I'Algerie. Algiers, Bibliotheque Nationals, 1963.

**جنوب افريقيا :** فى كل شــــهر يسجل طابع الحكومة فى كيب تاون وبريتوريا فى :

— Republic of South Africa government gazette, Staatskoerant.

« قائمة المطبوعات الرسمية » وهى تنشر منفصلة كذلك فانه فى نهاية كل عدد من :

— AfricanaVova, aquarterly bibliography of selected books published in and about the Republic of South Africa.

التى تصدرها المكتبة العامةفىكيب تاون منذ سنة ١٩٦٢ حيث تصادف حصرا للمطبوعات الرسمية على مستوى الدولة والولاية .

كما تتضمن البيليوجرافية القومية لجنوب افريقيا :

— South African National Biblography, Sued-Africaanse nasionals bibliograplie.

التى تنشرها مكتبة الدولة فى بريتوريا ، المطبوعات الحكومية على مستوى الدولة فى اصداراتها الثلاثة الفصلية وفى تجميعها السنوى وكذلك الحال بالنســـبة لاقليم جنوب غرب افريقيا ( زامبيا ) .

**الدنمرك :** منذ سنة ١٩٤٨ يصدر المعهد الدنمركى للتبادل الدولى السجل السنوى للمطبوعات الرسمية المسمى :

— Immressa publicaregni Danici, Bibliografi Danmarks affentlige publikationer. Copeulagen, Institut for International Udueksling.

ويأتى فى البداية المطبوعات الصادرة عن البرلمان ثم الوزارات المختلفة ( وتحتها الهيئات المتفرعة عنها ) فى ترتيب هجائى . ومطبوعات جامعة كوبنهاجن وارهوس وكذلك رسائل الماجستير والدكتوراه فيهما . وهناك كشاف بأسماء الاشخاص والموضوعات وعلى الرغم من أن هناك بعض المطبوعات الرسمية مدرجة فى القوائم الهجائية الخاصة بالمطبوعات الدنمركية الجارية التى تظهر اسبوعيا فى : Det danke bokmarked. Coplnhagen. فانها لا تميز عن غيرها ولا لها كشاف بأسماء الهيئات التى تصدرها .

**روديســــيا :** تتوفر مكتبـــة الارشيف القومى فى سالسبورى على اصدار :

List of publications deposited in the library of the National Archives.

وهى تمثل المطبوعات المودعة بموجب قانون الطبع والمطبوعات هناك ومن بينهما المطبوعات الحكومية وهذه القائمة سنوية ومصنفة .

**رومانيا :** تتضمن البيليوجرافية القومية الرومانية المصنفة النصف شهرية المسماة :

Bibliographia Republici populare Romine: Carti albume, barte, note musicale.

التى تعدها المكتبة المركزية للدولة فى بوخارست . المطبوعات الرسمية ولكن بدون تمييز لها من اى نوع .

سيراليون : تتضمن المطبوع السنوى الذى تصدره المكتبة القومية فى مدينة فريتون بعنوان :
— Sierra leone publications. a list of books and pamphlet in English recived. under the publications (Amendment) act 1962.
وذلك منذ بداية سنة ١٩٦٢ ؛ يتضمن اساسا المطبوعات الرسمية لحكومة سيراليون .

سيلان : ( سرى لانكا ) كافة المطبوعات الحكومية فى سيلان تسجل فى القسم الثانى من الفهرس الفصلى المعنون :
— Cataloy of books, books printed in Ceylon and reguistered under the printers and publishers ordinance. Office of the Registrar of books and Newspapers. Nuwara Eliya.
اما الببليوجرافية القومية لسيلان والتى تصدر بعنوان : Ceylon National التى يعدها مكتب الببليوجرافية القومية فى ادارة الارشيف الحكومى فى جانجودافيلا نوجيجودا فلا تتضمن كافة المطبوعات الرسمية وخاصة الدوريات التى تصدر أكثر من مرة فى العام .

السويد : بدات المكتبة القومية فى استوكهلم باعداد مجلد شامل عن المطبوعات الحكومية ١٩٣١ — ١٩٣٣ وبعد ذلك اخذت تصدر بانتظام حصرا لها بعنوان :
— Ars Bibliographi over Sueriges affentliga publikationer protakoll.
والتى ترتب فيها هجائى بأسماء الهيئات المصدرة . كذلك فان هناك سجل خاص بعنوان : Riksdageus ويسجل المطبوعات تحت اسماء الهيئات التى أصدرتها وفى حصر وتسجيل كامل للسلسلتين الرئيسيتين فى المطبوعات الحكومية وهما :
Sverirges Stateus offentliga Utredningar, officiella Statistik.
وهذا السجل له كشافات مفصلة بالاسماء والموضوعات .

كذلك تظهر المطبوعات الرسمية فى الببليوجرافية القومية المسماة :
Svensk Bakforteckning. Stockholm, Kungl Bibliateket.
والتى تنشر اسبوعيا ثم تجمع شهريا وكل ستة أشهر وسنويا وتدخل المطبوعات تحت العنوان واسم المؤلف .

سويسرا : منذ سنة ١٩٤٦ والمكتبة القومية فى بون تنشر الببليوجرافية الرسمية :
Bibliographie der schweizerischen Amtsdruckschriften: Bibliograplie des publications afficielles Siunes.

وهذه البيليوجرافية سنوية وتستقى مفرداتها من سلسلتى البيليوجرافيات السويسرية الجارية المصنفة وهما :

1 — Das schweizer buch, Le liver Suisse.

2 — Il libro Suizzero.

وهما تصدران عن المكتبة القومية اضا فى بون منذ سنة ١٩٠١ فى سلسلة بعنوان :

( النشرة البيليوجرافية للمطبوعات السويسرية ، وقد جمعت المداخل تحت أسماء الهيئات والمدن والكنائس وتميز المطبوعات الحكومية السويسرية بعلامة (٠) ومطبوعات الهيئات الدولية بعلامة (٨) .

**غانا** : تضم البيليوجرافية القومية :

National Bibliography of chana 1900.

المطبوعات الحكومية ضمن المطبوعات الاخرى . وهناك قائمة الاسعار التى يصدرها مكتب الطبع الحكومى فى أكرا ؛ وتعتبر حصرا للمطبوعات الحكومية ايضا .

**فرنسا** : يعتبر الملحق F المعنون Publications Officielles. الذى بدأ ظهوره سنة ١٩٥٠ للبيليوجرافية الوطنية الفرنسية المصنفه طبقا للنظام العشرى العالمى والمعروفة باسم Bibliographie de la France. والتى تصدر اسبوعيا هذا الملحق يعتبر سجلا للمطبوعات الرسميه الحكومية مع احالات الى مفردات موجودة بالقسم الرئيسى والملاحق الاخرى الخاصة بالخرائط والدوريات حيث المطبوعات الرسمية فى تلك الملاحق الاخرى مميزة بنجمة .

والى جانب الملحق F هذا هناك : Bibliographie Selective des publication officielles Francaises.

وتنشر نصف شهرية وشهرية فى يوليو واغسطس فى شـآين الاول نيها على بيانات تحليلة عن الدوريات الرسمية المختلفة .

هذا ونظرا للجهاز الحكومى الضخم فى فرنسا فلابد من الرجوع الى بعض الادلة التى تسجل وتحصر الهيئات الحكومية المختلفة وكذلك الهيئات الخاصة التى لها رصيد عظيم من المطبوعات .

**فنلندة** : بدات مكتبة البرلمان Eduskunnan Kirjasto فى هلسنكى سنة ١٩٦١ بنشر فهرس سنوى عن المطبوعات الرسمية الفنلنديه بعنوان :

Valtion virallisjulkaisut-statens officiella publikationer: Government publications in Finland, 1961.

وترتب المفردات هجائيا بالهيئة المصدرة باللغة الفنلنديه مع الاحالات اللازمة من اللغة السويدية وهناك كشافات بأسماء المؤلفين واللجان والسكرتاريات كما أن هناك كشافات موضوعية بالفنلندية والسويديه والانجليزية .

**لوكسمبرج :** تتضمن الببليوجرافيـــة القومية السنوية المصنفـــة المسماة : .Blbliographie Luxembourgeoire والتي تعدها المكتبة القومية هناك المطبوعات الحكومية وتميز مداخلها بعلامة + كذلك يتوفر مكتب مطبوعات الدولة على اصدار كتيب شهرى بعنوان :
Bibliograhie Luxembourgeoires.

**كندا :** يتولى طابع الملكة ( المشرف على مطبوعات الحكومة ـ ادارة الطبع العام والقرطاسية ) فى اتوا اصدار :

— daily checklist of government publications.
— Monthly Catologue of Cavadian government publications
— Annual catalogue.

وبطبيعة الحال فان الفهرس الشـــهرى والسنوى عبار عن تجميـــع من القائمة اليومية وفى كل من هـــذه الادوات قسم بالانجليزية وآخـــر بالفرنسية .

اما فى الببليوجرافية القومية الكندية المسماة : Canadiana والتى بدأت منذ ١٩٥٠/١٩٥١ وتصدر شهريا مع تجميع سنوى عن المكتبة القومية الكندية فنصادف مداخل كاملة على شكل بطاقات . وتتضمن كل وثائق الدولة ( ما عدا الخرائط ) فى قسمين مستقلين واحد بالانجليزية وآخر بالفرنسية بما فى ذلك المطبوعات فى الادوات السابقة . كما أن هناك قسما خاصا بكل ولاية ويتبع كل مدخل بمعلومات عن الهيئة المصدرة مثل التاسيس والتغييرات التى تطرأ عليها عند الضرورة وكذلك معلومات عن التغييرات التى قد تطرأ على عناوين المطبوعات وخاصة الدورية منها والمسلسلة .

**كوبا :** تتضمن الببليوجرافية الكوبية :

— Anuario Bibliographico Cubana Bibliographia Cubana.

التى تنشر من جنزفيل فى فلوريدا كافة المطبوعات الحكومية تحت رأس موضوع كوبا Cuba مع التفريعات اللازمة .

**كولومبيا :** تتضمن الببليوجرافية القومية التى تنشر من ١٩٥١ ـ ١٩٥٦ حتى الآن : Anuari Bibliogrplico Colombiano. المطبوعات الحكومية فى مختلف اقسام التصنيف المتبع . وتتضمن الكشاف مداخل الهيئات المصدرة ويتوفر على اصدار هذه الببليوجرافية :
Instiuto Caro Y Cueruo

**ماليزيا :** يصدر مكتب الطبع الحكومى : government printer. فى كوالالمبور قائمة فصلية جارية بعنوان : Current list of publications. تتضمن كافة المطبوعات الحكومية التى ينشرها .

**المجر** : تتضمن البيليوجرافية القومية المسماة :
Maggar Nemzeti. Bibliographia ; Bibliographia Hungarica
كل المطبوعات الحكومية الى جانب المطبوعات العادية دون تمييز لها ، وهى تنشر كل اسبوعين مصنفة حسب النظام العشرى العالى وتصدر عن المكتبة القومية فى بودابست . وهنا كما فى كل البيليوجرافيات القومية يكون الفهم الدقيق لقواعد فهرسة المطبوعات العامل المساعد فى تحديد المطبوعات الرسمية من غيرها .

**مدغشقر** : تتضمن البيليوجرافيسة القومية — التى تصدر سنويا من عام ١٩٦٦ عن جامعة مدغشقر فى تاناناريف ونقدها مكتبة الجامعة بمساعدة المكتبة القومية المطبوعات الحكوميسة الى جانب المطبوعات العادية دون تمييز .

**مصر** : ظلت النشرة المصرية للمطبوعات « التى تحصر الكتب المودعة فى المكتبة القومية منذ نهاية ١٩٥٥ هى المصدر الرئيسى للمعلومات عن المطبوعات الحكوميسة حيث كانت تسجل ضمن بقية المطبوعات فى الجسم الرئيسى للنشرة دون تمييز وكانت الكشافات الهجائية باسماء المؤلفين تتضمن مداخل الهيئات فى احيان قليلة نظرا لان المدخل الرئيسى فى البيليوجرافية كان بالعنوان ولكنه منذ عام ١٩٧٠ خصص قسم مستقل للمطبوعات الحكومية وله كشاف خاص به وهذه النشرة منذ عام ١٩٦٩ تستمد مفرداتها من « نشرة الايداع الشهرية » والمفروض انها تجمع سنويا وكل سنتين وكل خمس سنوات ولكن لا نشرة الايداع الشهرية ولا التجميعات منتظمة الصدور فى السنوات الاخيرة .

كذلك فان هناك Middle East accessions list — الشهرية التى يعدها مكتب تأمين الكتب للمكتبات الامريكية بالقاهرة وهو يتضمن المطبوعات الرسمية لمصر والى حد ما المطبوعات الحكومية المتاحة لكل من الاردن — الكويت — لبنان — العربية السعودية — سوريا — جامعة الدول العربية .

كذلك تقوم هيئة المطابع الاميرية فى القاهرة باصدار فهرس أو قائمة سنوية بمطبوعاتها المتاحة للبيع وهى قائمة اسعار ليس الا ولكن النسبة التى تطبعها المطابع الاميرية من المطبوعات الحكومية نسبة صغيرة اذا ان اهتمامها الرئيسى منصب على طبع الاستمارات والدفاتر وغيرها من سجلات المصالح والوزارات .

**مورشيوس** : يتضمن التقرير السنوى لادارة الارشيف فى بورلويس البيليوجرافية السنوية لمورشيوس
« Bibliography of Mauritius » In Annual Report of the Archives Department. port Louis.

وفى هذه الببليوجرافية قسم خاص عن المطبوعات الحكومية والمطبوعات شبه الرسمية وهى تكمل عمل :

Tousaint, August : Bibliography of Mauritius, 1502 — 1954. Port Louis, Mauritius Archiues Dept. 1950.

**النرويج** : تصدر المكتبة الجامعية فى أوسلو منذ ١٩٥٦ الببليوافية السنوية للمطبوعات الحكومية المسماة :

Bibliagrapli over Norges offentlige Publikas joner

وهى تتضمن فى ترتيب هجائى بأسماء الهيئات كل المطبوعات الرسمية وشبه الرسمية كما تسجل الخرائط وذلك فى القسم الاول . أما القسم الثانى فيخصص لتحليل الوثائق الفردية الرسمية وهناك كشافات بالاشخاص والموضوعات .

ولما كانت المطبوعات الرسمية تسجل بصفة جارية فى :

Norsk bokhandler tidende. Oslo, Norsk Boklandler forening, 1949

فانها غالبا ما تسجل بالعنوان أو اسم المؤلف وليست تحت اسم الهيئة المصدرة .

**النمسا** : تتضمن الببليوجرافية نصف الشهرية المسماة :

Oesterreichische Bibliograplie; Verzeichnis der osterreichische, Neuerscheinungen.

والتى تتوفر على اعدادها المكتبة القومية النمساوية ، المطبوعات الحكومية دون تمييز فى الترتيب المصنف لكل عدد ولكن يوجد كشاف محدود تحت أسماء الهيئات الحكومية .

**نيجيريا** : تصدر مكتبة الجامعة فى اجابدان Nigerian Publications, فصليا وسنويا كببليوجرافية قومية تتضمن المطبوعات المنشورة فى نيجيريا وفى نهاية كل اصدارة نصادف المطبوعات الرسمية على المستوى الفيدرالى والولايات .

**نيوزيلندة** : تصدر الجمعية العامة فى ويلنجتون منسوخا شهريا بعنوان : Copyright publications. ومطبوعا سنويا بعنوان : Copyright Publication وتندرج معظم المطبوعات الحكومية فيه فى القسم الرئيسى المرتب هجائيا بالمطبوعات تحت رأس الموضوع .

« **نيوزيلندة** » مع التفريعات المناسبة . والخرائط الرسمية توضع فى القسم الخاص بالخرائط ويتوفر مكتب الطبع الحكومى على اصدار قائمة شهرية بالمطبوعات الحكومية المعروضة للبيع هناك .

**الهنـد** : الجزء الثاني من البيليوجرافية القومية الهندية المسماة :
Indian National Bibliography التي تعدها مكتبة المراجع المركزية في المكتبة القومية التابعة لوزارة البحث العلمي والشئون الثقافية في كلكتا هـذا الجزء مخصص للمطبوعات الحكومية سواء على مستوى الدولة أو مستوى الولاية في ترتيب مصنف .

هناك ايضا :

Government publications; supplement to the catalgue of civil publications of the government of India.

الذى تصـدره الخطوط المدنية / فرع المطبوعات / بوزارة الاشـغال والاسكان في نيودلهي كل شهر .

كذلك هناك : accessions list; India الشـهرية مع كشافها السنوى والتي يصدرها مكتب تامين الكتب للمكتبات الامريكية في نيودلهي منذ بداية يوليو ١٩٦٢ وهي تشتمل على المطبوعات الرسمية سـواء على مستوى الدولة او الولاية ضمن المطبوعات الاخرى .

**هولنـدا** : بدات المكتبة القومية في اصدار البيليوجرافية القومية السنوية في مدينة الهاج منذ سنة ١٩٢٩ بعنوان :

Bibliographie Van in Nederland verschenen en semi — officiele Litgauen

وهي تتضمن المطبوعات الحكومية وشبه الرسمية في ترتيب هجائي بأسماء الهيئات مع قسم خاص مرتب جغرافيا بالمقاطعات في النهاية وتضم هذه البيليوجرافية الخرائط ايضا .

وهناك كشافات مستقلة بالاشخاص والموضوعات .

وهناك ايضـا تسـجيل لبعض المطبوعات الرسمية بالعنـوان او المؤلف في السـجل الاسبوعى الهجـائى لتجـارة الكتب المسمى :

Nieuwsblad Voor de boekhandel.

ولكنها غير مميزة عن غيرها من المطبوعات العادية .

كما أن هناك قائمة مبيعات يصدرها مكتب الطبع الحكومى في مدينة الهاج وتتضمن المطبوعات التي صدرت في الشهر السابق وتشتمل على تعليقات على كل مفرد بها ولكنها لا تتضمن اية مطبوعات حكومية أخرى لا تصدر عن مكتب الطبع الحكومى .

**اليـابان** : تنقسم Nohon Shuho ( المطبوعات الجـارية الاسبوعية ) التي تصدرها المكتبة القومية في طوكيو منذ ١٩٦١ الى قسمين الاول للمطبوعات العـامة والثاني للمطبوعات الحكومية وفي كل عدد من اعداد مجلة :

Biblos; Monthly Magazine for branch libraries, excut : ve and judicial, and other spec : al libraues.

والتى يصدرها قسم الخدمة المكتبية الداخلية بالمكتبة القومية نجد تقريرا شـــهريا عن المطبوعات الرسمية وقسما بالهيئات يتضمن مختـــارات من المطبوعات الرسمية فى يابان ما بعد الحرب .

**يوغوسلافيا :** تشـتمل الببليوجرافية القومية المصنفة نصف الشهرية المسماة :

Bibliographia Jugoslouije. Belgrade, Jugoslauenski. Bibligrafski Institut, 1950.

على المطبوعات الحكومية مميزة بنجمة .

وهكذا نجد ان الضبط الببليوجرافى للمطبوعات الحكومية يسير فى ثلاثة اتجاهات واضحة :

**الاتجاه الاول :** هو حصر وتسجيل تلك المطبوعات قائمة ومستقلة بذاتها فى قوائم خاصة وقد تكون هذه القوائم جزءا من عمل اكبر او ملحقا لعمل اكبر او قوائم لا علاقة لها الا بتلك المطبوعات فقط . والسمة المشتركة لهذا الاتجاه هو وضـــوح وبروز المطبوعات الحكومية فى كيان مستقل . وهذا الاتجاه لحسن الحظ هو أكثر الاتجاهات فى معالجة تلك المطبوعات .

**الاتجاه الثانى :** حصر المطبوعات الحكوميةضمن **المطبوعات الاخرى فى الدولة** ولكن مع تمييزها بنجمة أو علامة معينة عن غيرها من المطبوعات وهو اتجاه نادر .

**الاتجاه الثالث :** وهو اتجاه شـائع ويقضى **بتسجيل تلك المطبوعات مع سائر المطبوعات فى الدولة فى عمل ببليوجرافى واحـــد** دونما تمييز . وهذا الاتجاه مرهق جدا للباحثين وخاصة فى حالة عدم وجود كشافات بالهيئات الحكومية المصدرة واكثر من هذا عندما لا يكون المدخل فى الجسم الرئيسى بالببليوجرافية باسماء الهيئات .

ويصور الجدول التالى هـــذه الاتجاهات الثلاثة فى تسجيل تلك المطبوعات فى خمسين دولة ــ جرى استعراضها آنفا ــ ولقد استبعدت من الجدول الولايات المتحدة على أساس انها عولجت معالجة تفصيلية خاصة :

| الاتجـــاه | عدد الدول | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ١ ــ المعالجة المستقلة | ٢٢ | ٤٤٪ |
| ٢ ــ التمييز داخل العمل العام | ٧ | ١٤٪ |
| ٣ ــ الادراج دون تمييز فى عمل عام | ٢١ | ٤٢٪ |

ومن هنا نجد ان المطبوعات الحكومية ذات اهمية خاصة لا تقـــل عن سائر المطبوعات ان لم تتفوق عليها حيث تنفق الدول على بعض المشروعات البحثية ملايين الجنيهات وتكون نتيجتها مطبوعات رسمية

على درجة عالية من الخطورة يمكن أن تفوت على الباحثين اذا افلتت من شبكة الضبط الببليوجرافى ولذلك حرصت الدول على اعداد قوائم خاصة بهـا .

ويتصور بعض الباحثين أن المطبوعات الحكومية قد سبقت غيرها من المطبوعات فنحن نعرف أن النسخة الوحيدة المعروفة لنا والمطبوعة من كتاب حكومى كتبها شن كويل ( ١١٢٨ — ١٢٠٣ ) وطبعت فى سنة ١٢١٠ بعد وفاته وتتضمن تعليمات وسياسات الى موظفى الحكومة خلال أسرة سونج Sung (٥) ويقـول بويد وريبز Boyd & Rips بأن « المطبوعات الحكومية من بين الوثائق المكتوبة القديمة التى اذا قيست بمـدى تأثيرها على الحضـارة ربمـا كانت اهم الوثائق الحيـة على الاطلاق » (٦) .

ورغم هـذا كله فان الضبط الببليوجرافى للمطبوعات الحكومية — رغم تفوقه فى بعض الدول — لم يصل بعد الى الدرجة التى تحقق أقصى أستفادة منها وما يزال فى حاجة الى بذل مزيد من الجهد لتحقيق تلك الغاية . ونقدم فيما يلى بعض **الملاحظات التى يمكن الاسـتفادة منها فى تحقيق هذا الضبط :**

١ — أن تصدر كل دولة دليلا بالهيكل التنظيمى لها يتضمن معلومات عن كافة الاجهزة الحكومية وغير الحكومية العاملة بها . وكلما حدث تعديل يضمن فيه ويفضل ان يكون الدليل دوريا.

٢ — ضرورة وضـع حدود واضحة لمدى التغطيـة الحاليـة للمطبوعات الحكومية والسعى نحو شمول هذه التغطيـة بطريقة او بأخرى .

٣ — لابد أن يتضمن تسجيل هـذه المطبوعات ترتيبا لهـا تحت الهيئات المصدرة لها بطريقة او بأخرى الى جانب الانواع الاخرى من الترتيب مع اعطاء تعريف موجز عن الهيئـة وتطورها .

٤ — مراعاة اى أسماء خاصة أو كلمات دالة تستخدمها البيئة فى علاقاتها العامة أو التشريعية أو الادارية .

٥ — ضرورة تمييز المطبوعات الحكومية بنجمة أو شىء من هذا القبيل حين تسجل هـذه المطبوعات فى الببليوجرافيـات القومية العـامة وخاصة عندما تتكامل هـذه المطبوعات مع المواد الاخرى فى الترتيب الهجائى أو المصنف .

٦ ــ احتمال عدم تسجيل بعض انماط المطبوعات الحكومية مثل الخرائط أو التصميمات او براءات الاختراع يحتاج الى مزيد من الجهد لاحكام الضبط الببليوجرافى عليها .

٧ ــ التغطية الدائمة والبحث الدائم عن حلول لمشاكل الضبط الببليوجرافى للمطبوعات الرسمية وخاصة بعد نشأة وتطور البيئات الدولية الرسمية بكثرة شديدة فى الآونة الاخيرة مثل الامم المتحدة بكامل هيئاتها المتخصصة وكذلك المنظمات الدولية خارج الامم المتحدة والمنظمات الثنائية والاقليمية كجامعة الدول العربية .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

## اهم مصادر المطبوعات الحكومية


1 — Schmeckebier, Iawrence, government publications and their use. Washingten, the Brookirgs Institution 1936. P. VII.

2 — Poulson, Peter. Government documents and other non - trade Publicat : ons Library trends, January 1975. P. 363

3 — For detailed treatment see :

a ) Boyd, Anne Morris. United States government Publications. 3 rd. ed. New York, wilson, 1949.

b ) Hirshberg, Herbert S. and Melinat, Carl H. Subject guide to United States government publications. Chicage, A.S.A., 1947.

c ) Childs, James B. « Bililiographic control of Federal, state and Iocal documents ». Library Trends, July, 1966. PP. 6 — 26.

and see also all items mentioned.

مصطفى محمد الدحان « المطبوعات الحكومية الامريكية » مكتبة الادارة ( الرياض — معهد الادارة العامة ) السنة الخامسة ؛ العدد الاول فبراير ١٩٧٧ ص ٢٣ — ٢٩ .

4 — Winchell, C. Guide to Reference Books. 8 th. ed. Chicage, A.S.A. 1967. 155 — 162.

Childs, James. « Gevernme nt publications ». Library Journal. January, 1967. PP. 378 — 367.

5 — Show, Thomas Shuler. « Iutroduction » Library Trends, July 1966. P. 3.

6 — Boyd, A. Ibid. P. I.



## المحتــويات

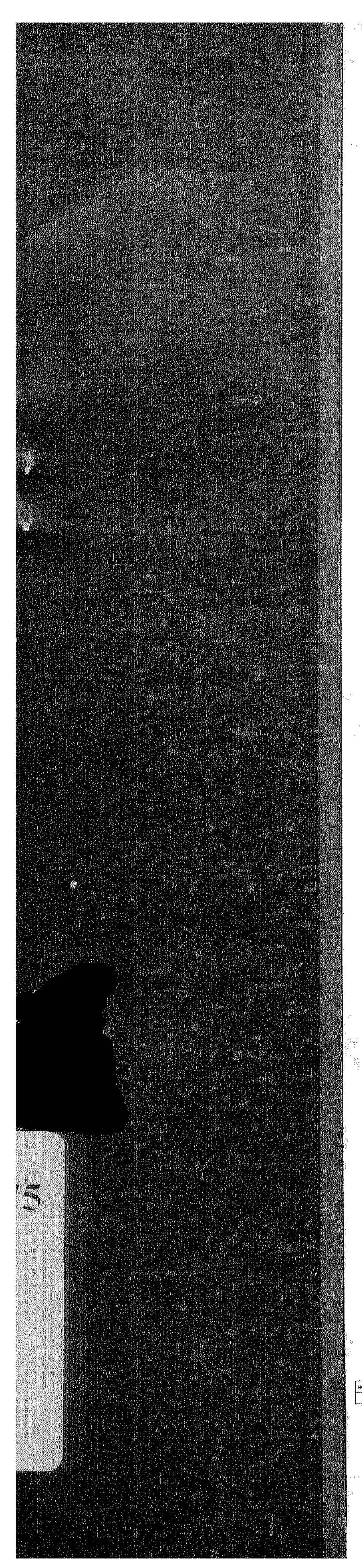
صفحة

رقم الايداع ١٦٦٣ / ٧٩

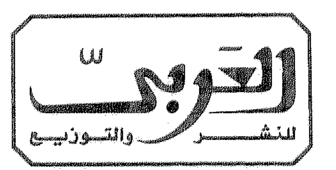
الترقيم الدولى ١ ــ ٠٣ ــ ٧٣١٥ ــ ٩٧٧

مطبعة
**مؤسسة يوم المستشفيات**
١ ش بستان الخشاب
القصر العينى ــ القاهرة





الانجاز الفني والفتي للغلاف : المركز الجرافيكي /القاهرة




٦٠ شارع القصر العيني ـ أمام روز اليوسف ـ القاهرة
تليفون : ٢٧٥٦٦ ـ ٢٧٤٨٢